

# صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

## ابن حبان

15 / 16

لا توجد أخطاء

باب إخباره صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من الفتن والحوادث

[ 6636 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترك شيئاً يكون في مقامه إلى أن تقوم الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون الرجل منه الشيء قد نسيه فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه فإذا رآه عرفه

ذكر خير ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[ 6637 ] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن حذيفة قال لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فحدثنا ما هو كائن بيننا وبين الساعة ما بي أقول لكم إنني كنت وحدي لقد كان معي غيري حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه

ذكر الأخبار عن وصف قدر ذلك المقام الذي قال فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ما قال

[ 6638 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد قال حدثنا أبي قال حدثنا عذرة بن ثابت حدثنا علباء بن أحمد اليشكري حدثنا أبو زيد اسمه عمرو بن أخطب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا

ذكر الإخبار عن قدر ما بقي من هذه الدنيا في جنب ما خلا منها

[ 6639 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعلم لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط قال فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط قال فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال أتمم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين قال فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن كنا أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حاكم شينا قالوا لا قال فإنه فضلي أوتيته من أشياء

ذكر الإخبار عن قرب الساعة من النبوة بالإشارة المعلومة

[ 6640 ] أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني بالري حدثنا محمد بن عصام بن يزيد حدثنا أبي قال شعبة يحدث عن أبي التياح وقتادة وحمزة الصبي قالوا سمعنا أنس بن مالك يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت أنا والساعة هكذا وأشار بأصبعه قال وكان قتادة يقول كفضل إحداهما على الأخرى قال أبو حاتم يشبه أن يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين أراد به أني بعثت أنا والساعة كالسبابة والوسطى من غير أن يكون بيننا نبي آخر لأنني آخر الأنبياء وعلى أمتي تقوم الساعة

ذكر وصف الأصبعين اللذين أشار المصطفى صلى الله عليه وسلم بهما في هذا الخبر

[ 6641 ] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى

ذكر خبر ثان يصرح بعموم هذا الخطاب الذي ذكرناه

[ 6642 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأصبعه التي تلي الإبهام والوسطى بعثت أنا والساعة هكذا

ذكر نفي المصطفى صلى الله عليه وسلم كون النبوة بعده إلى قيام الساعة

[ 6643 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا داود بن عمرو الضبي قال حدثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

ذكر العلة التي من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القول

[ 6644 ] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان بعسكر مكرم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو ربيعة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله تعالى عنه فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي رضى الله تعالى عنه فعرفه فأتاه فقال ما شأنى قال خير إن النبي صلى الله عليه وسلم بعثني ببراءة فلما رجعنا انطلق أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله مالي قال خير أنت صاحبي في الغار غير أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني يعني عليا

ذكر وصف قراءة علي رضى الله تعالى عنه سورة براءة على الناس

[ 6645 ] أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة حدثنا علي بن زياد اللحجي حدثنا أبو قرة موسى بن طارق عن بن جريج قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر أنهم حين رجعوا إلى المدينة من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر رضى الله تعالى عنه على الحج فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب الصبح فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجداء فلعه أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصلي معه فإذا علي عليها فقال له أبو بكر أمير أنت أم رسول قال لا بل رسول أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة أفرؤها على الناس في موقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس حتى إذا فرغ قام

علي فقرأ براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس يعلمهم مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فأفصنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قال أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون وعلمهم مناسكهم فلما فرغ قال علي فقرأ براءة على الناس حتى ختمها

ذكر الإخبار بأن أول حادثة في هذه الأمة من الحوادث قبض نبيها صلى الله عليه وسلم

[ 6646 ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد قالا حدثنا الأوزاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزعمون أنني من آخركم وفاة إنني من أولكم وفاة وتتبعوني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض

ذكر البيان بأن ما وصفنا من أول الحوادث هو من أمانة إرادة الله جل وعلا الخير بهذه الأمة

[ 6647 ] أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره

ذكر الإخبار بأن أول حادثة في هذه الأمة تكون من البحرين

[ 6648 ] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن عبد الله بن دينار عن بن عمر أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير نحو المشرق ويقول ها إن الفتنة ها هنا إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه مشرق المدينة هو البحرين ومسيلمة منها وخروجه كان أول حادث حدث في الإسلام

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[ 6649 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع بن عمر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق ويقول إن الفتنة هنا إن الفتنة هنا من حيث يطلع قرن الشيطان

ذكر الإخبار عن وصف ما كان يتوقع صلى الله عليه وسلم من وقوع الفتن من ناحية البحرين

[ 6650 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال أخبرني إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدي الساعة كذابين منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة قال وقال أصحابي قال هم قريب من ثلاثين كذابا

ذكر البيان بأن هذه اللفظة ثلاثين كذابا إنما هي من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6651 ] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعنبى قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كلهم يزعم أنه رسول الله حتى يفيض المال وتطهر الفتن ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل

ذكر بيان بأن مسيلمة الكذاب كان أصحاب رسول الله يخوضون فيه في حياته صلى الله عليه وسلم

[ 6652 ] أخبرنا بن قتيبة حدثنا حرمة قال حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب قال حدثني طلحة بن عبد الله بن عوف عن عياض بن مسافع قال قال أبو بكر أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد في شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم في شأنه فإنه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون قبل الدجال وإنه ليس بلد إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة على كل نقب من أنقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح

ذكر رؤيا المصطفى صلى الله عليه وسلم في مسيلمة والعنسي

[ 6653 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين مسيلمة والعنسي

ذكر البيان بأن مسيلمة طلب من المصطفى صلى الله عليه وسلم خلافته بعده

[ 6654 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حرملة قال حدثنا بن وهب قال سمعت عمرو بن الحارث قال قال بن أبي هلال فأخبرني سعيد بن زياد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ورجل آخر عن نافع بن جبير عن بن عباس أن مسيلمة قدم في جيش عظيم حتى نزل في نخل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقول إن جعل لي محمد الأمر بعده تبعته قال فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا ثابت بن قيس بن شماس وفي يده جريدة حتى وقف عليه ثم قال لو أنك سألتني هذه ما أعطيتك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وهذا ثابت يجيبك عني وإني لأحسبك الذي رأيت فيما أريت قال بن عباس فطلب رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم أريت كأن في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحى إلي أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين يخرجان بعدي العنسي صاحب صنعاء ومسيلمة صاحب اليمامة

ذكر الإخبار بأن اللذي يلي أمر الناس إلى أن تقوم الساعة يكون من قريش لا من غيرها

[ 6655 ] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان

ذكر إخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم عن خلافة أبي بكر الصديق بعده

[ 6656 ] أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ الخطيب بواسط قال حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته فأمرها أن ترجع قالت يا رسول الله أرأيت إن جئت فلم أجدك يعني الموت قال إن لم تجدني فأتى أبا بكر

ذكر الإخبار بأن أبا بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم عليا الخلفاء بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وقد فعل

[ 6657 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنا عشر قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه هذا خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن آخره ينقض أوله إذا المصطفى صلى الله عليه وسلم أخبر أن الخلافة ثلاثون سنة ثم قال وسائرهم ملوك فجعل من تقلد أمور المسلمين بعد ثلاثين سنة ملوكا كلهم ثم قال والخلفاء والملوك اثنا عشر فجعل الخلفاء والملوك اثني عشر فقط فظاهر هذه اللفظة ينقض أول الخبر وليس بحمد الله ومنه كذلك ولا يجب أن يجعل حرمان توفيق الإصابة دليلا على بطلان الوارد من الأخبار بل يجب أن يطلب العلم من مظانه فيتفقه في السنن حتى يعلم أن أخبار من عصم ولم يكن ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى صلى الله عليه وسلم لا تتضاد ولا تتهاثر ولكن معنى الخبر عندنا أن من بعد الثلاثين سنة يجوز أن يقال لهم خلفاء أيضا على سبيل الاضطرار وإن كانوا ملوكا على الحقيقة وآخر الأثني عشر من الخلفاء كان عمر بن عبد العزيز فلما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم الخلافة ثلاثين سنة وكان آخر الاثني عشر عمر بن عبد العزيز وكان من الخلفاء الراشدين المهديين أطلق على من بينه وبين الأربع الأول اسم الخلفاء وذاك أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قبضه الله إلى جنته يوم الإثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة عشرة من الهجرة واستخلف أبو بكر الصديق يوم الثلاثاء ثاني وفاته صلى الله عليه وسلم وتوفي أبو بكر الصديق ليلة الإثنين لسبع عشرة ليلة مضين من جمادي الآخرة وكان خلافته سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوما ثم استخلف عمر بن الخطاب يوم الثاني من موت أبي بكر الصديق ثم قتل عمر رضى الله تعالى عنه وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال ثم استخلف عثمان بن عفان رضوان الله عليه ثم قتل عثمان وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوما ثم استخلف علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وقتل وكانته خمس سنين وثلاثة أشهر إلا أربعة عشر يوما فلما قتل علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وذلك يوم السابع عشر من رمضان سنة أربعين بايع أهل الكوفة الحسن بن علي بالكوفة وبايع أهل الشام معاوية بن أبي سفيان بإيلياء ثم سار معاوية يريد الكوفة وسار إليه الحسن بن علي فالتقوا بناحية الأنبار فاصطلحوا على كتاب بينهم بشروط فيه وسلم الحسن الأمر إلى معاوية وذلك يوم الإثنين لخمس ليال بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وتسمي هذه السنة سنة الجماعة ثم توي معاوية بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين وكانت ولايته تسع عشرة سنة وأربعة أشهر إلا ليال وكانت له يوم مات ثمان وسبعون سنة ثم ولي يزيد بن معاوية ابنه يوم الخميس في اليوم الذي مات فيه أبوه وتوفي بحوارين قرية من قرى دمشق لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وستين وهو بن ثمان وثلاثين سنة وكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر إلا أياما ثم بويع ابنه معاوية بن يزيد

يوم النصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومات يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وكانت إمارته أربعين ليلة ومات وهو بن إحدى وعشرين سنة ثم بايع أهل الشام مروان بن الحكم وبايع أهل الحجاز عبد الله بن الزبير فاستوى الأمر لمروان يوم الأربعاء لثلاث ليال خلون من ذي القعدة سنة أربع وستين ومات مروان بن الحكم في شهر رمضان بدمشق سنة خمس وستين وله ثلاث وستون سنة وكانت إمارته عشرة أشهر إلا ليال ثم بايع أهل الشام عبد الملك بن مروان في اليوم الذي مات فيه أبوه ومات عبد الملك بدمشق في شوال سنة ست وثمانين وله اثنان وستون سنة ثم بايع أهل الشام الوليد ابنه يوم توفي عبد الملك ثم توفي الوليد بدمشق في النصف من جمادي الآخرة سنة ست وتسعين وكان له يوم مات ثمان وأربعون سنة وكانت إمارته تسع سنين وثمانية أشهر ثم بويع سليمان بن عبد الملك أخوه لأمه وأبيه وتوفي سليمان يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر بدابق سنة تسع وتسعين وله خمس وأربعون سنة وكانت إمارته ستين وثمانية أشهر وخمس ليال ثم بايع الناس عمر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه سليمان وتوفي رحمه الله بدير سمعان من أرض حمص يوم الجمعة لخمس ليال بقين من رجب سنة إحدى ومئة وله يوم مات إحدى وأربعون سنة وكانت خلافته ستين وخمسة أشهر وخمس ليال وهو آخر الخلفاء الاثني عشر الذين خاطب النبي صلى الله عليه وسلم أمته بهم

ذكر البيان بأن الملوك يطلق عليهم اسم الخلفاء في الضرورة أيضا على ما ذكرناه

[ 6658 ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون من بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر بريء ومن أمسك سلم ولكن من رضي وتابع

[ 6659 ] أخبرناه بن سلم في عقبه قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه سمع هذا الخبر الأوزاعي عن الزهري وسمعه عن إبراهيم بن مرة عن الزهري فالطريقان جميعا محفوظان

ذكر الخبر المصرح بأن الأوزاعي سمع هذا الخبر عن الزهري على ما ذكرناه

[ 6660 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا الوليد قال حدثني الأوزاعي قال حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون ثم يكون من بعد خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر عليهم فقد بريء ولكن من رضي وتابع

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن الخلفاء لا يكونون بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم إلا اثني

[ 6661 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال أخبرنا زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع إلى منزله أتته قريش قالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أراد بقوله يكون بعدي اثنا عشر خليفة أن الإسلام يكون عزيرا في أيامهم لأنه أراد به نفي ما وراء هذا العدد من الخلفاء

[ 6662 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الإسلام عزيرا إلى اثني عشر خليفة قال فقال كلمة لم أفهمها قلت لأبي ما قال قال كلهم من قريش

ذكر وصف عزة الإسلام التي ذكرناها في أيام الاثني

[ 6663 ] أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي قال حدثنا نصر بن علي بن نصر قال أخبرنا يزيد بن زريع عن بن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين عزيرا منيعا ينصرون على من ناوهم عليه إلى اثني عشرة خليفة قال ثم تكلم بكلمة أصميتها الناس فقلت لأبي ما قال قال كلهم من قريش

ذكر خبر شنع به بعض المعطلة وأهل البدع على أصحاب الحديث حيث حرموا توفيق الإصابة لمعناه

[ 6664 ] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين أو ست وثلاثين فإن هلكوا فسييل من هلك وإن بقوا بقي لهم دينهم سبعين سنة قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه هذا خبر شنع به أهل البدع على أئمتنا

وزعموا أن أصحاب الحديث حشوية يرون ما يدفعه العيان والحس ويصحونه فإن سئلوا عن وصف ذلك قالوا  
نؤمن به ولا نفسره ولسنا بحمد الله ومنه مما رمينا به في شيء بل نقول إن المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ما خاطب أمته قط بشيء لم يعقل عنه ولا في سننه شيء لا يعلم معناه ومن زعم أن السنن إذا صحت يجب  
أن تروى ويؤمن بها من غير أن تفسر ويعقل معناها فقد قدح في الرسالة اللهم إلا أن تكون السنن من الأخبار  
التي فيها صفات الله جل وعلا التي لا يقع فيها التكيف بل على الناس الإيمان بها ومعنى هذا الخبر عندنا مما  
نقول في كتبنا إن العرب تطلق اسم الشيء بالكلية على بعض أجزائه وتطلق العرب في لغتها اسم النهاية  
على بدايتها واسم البداية على نهايتها أراد صلى الله عليه وسلم بقوله تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين أو  
ست وثلاثين زوال الأمر عن بني هاشم إلى بني أمية لأن الحكمين كان في آخر سنة ست وثلاثين فلما تلعثم  
الأمر على بني هاشم وشاركهم فيه بنو أمية أطلق صلى الله عليه وسلم اسم نهاية أمرهم على بدايته وقد  
ذكرنا استخلافهم واحدا واحدا إلى أن مات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومئة وبايع الناس في ذلك يزيد بن  
عبد الملك وتوفي يزيد بن عبد الملك بيلقاء من أرض الشام يوم الجمعة لخمس ليال يقين من شعبان سنة  
خمس ومئة وبايع الناس هشام بن عبد الملك أخاه في ذلك اليوم فولى هشام خالد بن عبد الله القسري  
العراق وعزل عمر بن هبيرة في أول سنة ست ومئة وظهرت الدعاة بخراسان لبني العباس وبايعوا سليمان بن  
كثير الخزاعي الداعي إلى بني هاشم فخرج في سنة ست ومئة إلى مكة وبايعه الناس لبني هاشم فكان ذلك  
تلعثم أمور بني أمية حيث شاركهم فيه بنو هاشم فأطلق صلى الله عليه وسلم نهاية أمرهم على بدايته وقال  
وإن بقوا بقي لهم دينهم سبعين سنة يريد على ما كانوا عليه

ذكر الإخبار عن أول نسائه لحوقا به بعده صلى الله عليه وسلم

[ 6665 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا طلحة  
بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعن  
لحاقا بي أطولكن يدا قالت فكن يتناولن أيهن أطول قالت فكان أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها  
وتتصدق

ذكر الإخبار عن فتح الله جل وعلا على المسلمين عند كون الصحابة فيهم أو التابعين

[ 6666 ] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار سمع جابر  
بن عبد الله يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على  
الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس فيقال هل فيكم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال نعم  
فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس فيقال هل فيكم من صحب أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس فيقال هل فيكم  
من صحب من صاحبهم فيقال نعم فيفتح لهم

ذكر الإخبار عن وصف موت أم حرام بنت ملحان

[ 6667 ] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فأطعمته ثم جلست تغلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة يشك أيهما قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت أم حرام البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت

ذكر الإخبار عن إخراج الناس أبا ذر الغفاري من المدينة

[ 6668 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا معتمر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن عمه عن أبي ذر قال أتاني نبي الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم في مسجد المدينة فضربني برجله وقال ألا أراك نائما فيه قلت بلى يا رسول الله غلبتني عيني قال فكيف تصنع إذا أخرجت منه قلت ما أصنع يا نبي الله أضرب بسيفي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك وأقرب رشدا تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث سافوك

ذكر خبر ثاني يصرح بصحة ما ذكرناه

[ 6669 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا كهيم بن الحسن القيسي عن أبي السليل ضريب بن نقيير القيسي قال أبو ذر جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال فجعل يرددتها علي حتى نعست فقال يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم ثم قال يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة قلت إلى السعة والدعة أكون حماما من حمام مكة قال كيف تصنع إذا أخرجت من مكة قلت إلى السعة والدعة إلى أرض الشام والأرض المقدسة قال فكيف تصنع إذا أخرجت منها قلت إذا والذي بعثك بالحق

آخذ سيفي فأضعه على عاتقي فقال صلى الله عليه وسلم أواخر من ذلك تسمع وتطيع لعبد حبشي مجدع

ذكر الإخبار عن وصف موت أبي ذر الغفاري رحمة الله عليه

[ 6670 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر قالت لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك فقلت مالي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنا قال فلا تبكي وأبشري فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد هلك في قرية جماعة وأنا الذي أموت بفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فأبصري الطريق قالت وأنى وقد ذهب الحاج وانقطعت الطرق قال اذهبي فتبصري قال فكنت أجيء إلى كثيب فأتبصر ثم أرجع إليه فأمرضه فبينما أنا كذلك إذا أنا برجال على رجالهم كأنهم الرخم فأقبلوا حتى وقفوا علي وقالوا ما لك أمة الله قلت لهم امرؤ من المسلمين يموت تكفونونه قالوا من هو فقلت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قالت ففدوه بأبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه فدخلوا عليه فرحب بهم وقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد إلا هلك في قرية وجماعة وأنا الذي أموت بفلاة أنتم تسمعون إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامراتي لم أكن إلا في ثوب لي أو لها أنتم تسمعون إني أشهدكم أن لا يكفنتني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيبا فليس أحد من القوم إلا قارف بعض ذلك إلا فتى من الأنصار فقال يا عم أنا أكفئك لم أصب مما ذكرت شيئا أكفئك في رائي هذا وفي ثوبين في عيبتني من غزل أمة حاكنتهما لي فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه منهم حجر بن الأديب ومالك بن الأشتر في نفر كلهم يمان

ذكر إخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم عن موت أبي ذر

[ 6671 ] أخبرنا أبو خليفة حدثنا علي بن المديني حدثنا يحيى بن سليم حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر قالت لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك فقلت وما لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنا ولا بدان لي في تغييرك قال أبشري ولا تبكي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاث فيصبران ويحتسبان فيريان النار أبداً وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد مات في قرية وجماعة فأنا ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فأبصري الطريق فقلت أنى وقد ذهبت الحاج وتقطعت الطرق فقال اذهبي فتبصري قالت فكنت أشدد إلى الكثيب أتبصر ثم أرجع فأمرضه فبينما هو وأنا كذلك إذا أنا

برجال على رحلهم كأنهم الرخم تخب بهم رواحلهم قالت فأسرعوا إلي حين وقفوا علي فقالوا يا أمة الله ما لك قلت امرؤ من المسلمين يموت فتكفونوه قالوا ومن هو قالت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم ففدوه بأبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه فقال لهم أبشروا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد هلك في جماعة فوالله ما كذبت ولا كذبت إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب هو لي أو لها إني أنشدكم الله أن يكفني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بربداً أو نقيبا فليس من أولئك النفر أحد وقد قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار قال أنا أكفئك يا عم أكفئك في ردائي هذا وفي ثوبيين في عييتي من غزل أمي قال أنت فكفني فكفنه الأنصاري في النفر الذين حضروا وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان

ذكر البيان بأن أول فتح يكون للمسلمين بعده فتح جزيرة العرب

[ 6672 ] أخبرنا أحمد بن عبد الله بحران قال حدثنا النفيلي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سألت نافع بن عتبة بن أبي وقاص قلت حدثني هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الدجال قال فقال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ناس من أهل المغرب أتوه ليسلموا عليه وعليهم الصوف فلما دنوت منه سمعته يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله عليكم ثم تغزون فارس فيفتحها الله عليكم ثم تغزون الروم فيفتحها الله عليكم ثم تغزون الدجال فيفتحها الله عليكم

ذكر الإخبار عن فتح اليمن والشام والعراق بعده صلى الله عليه وسلم

[ 6673 ] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم فيبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم فيبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قال الشيخ يبسون أي ينسلون

ذكر الإخبار عن فتح المسلمين الحيرة بعده

[ 6674 ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني قال حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله يقول مثلث لي

الحيرة كأنبياب الكلاب وإنكم ستفتحنونها فقام رجل فقال هب لي يا رسول الله ابنة ببيعة فقال هي لك فأعطوه إياها فجاء أبوها فقال أتبيعها قال نعم قال بكم احتكم ما شئت قال بألف درهم قال قد أخذتها فقيل له لو قلت ثلاثين ألفا قال وهل عدد أكثر من ألف

ذكر الإخبار عن فتح المسلمين بيت المقدس بعده

[ 6675 ] أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الله بن العلاء بن زبير أنه سمع بسر بن عبيد الله يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن عوف بن مالك الأشجعي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في خباء من آدم فجلست في فناء الخباء فسلمت فرد فقال ادخل يا عوف فقلت كلي فقال كلك فدخلت فوافقته يتوضأ وضوءا مكثنا ثم قال يا عوف احفظ خلاا ستا بين يدي الساعة إحداهن موتي قال عوف فوجمت عندها وجمة شديدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل إحدى فقلت إحدى ثم قال فتح بيت المقدس ثم يظهر فيكم داء ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل منكم مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة تكون بينكم حتى لا يبقى بيت مؤمن إلا دخلته ثم صلح يكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون بكم فيسيرون إليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا

ذكر الإخبار عن فتح الله جل وعلا على المسلمين أرض بربر

[ 6676 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن فتيبة قال حدثنا حرمة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني حرمة بن عمران عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال سمعت أبا ذر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحنون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما قال حرمة يعني بالقيراط أن قبض مصر يسمون أعيادهم وكل مجمع لهم القيراط يقولون نشهد القيراط

ذكر الإخبار عن تقوي المسلمين بأهل المغرب على أعداء الله الكفرة

[ 6677 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة قال حدثنا أبو هانئ حميد بن هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحلي وعمرو بن حريث يقولان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم فإنه قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله يعني قبض مصر

ذكر الإخبار عن فتح الله جل وعلا الأموال على المسلمين في هذه الأمة

[ 6678 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصدقوا فسيأتي عليكم يوم يمر أحدكم بصدفته فلا يجد من يقبلها يقول فهلا قبل اليوم فأما اليوم فلا حاجة لي فيها

ذكر الإخبار عن فتح الله جل وعلا على المسلمين كثرة الأموال

[ 6679 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي عبيدة بن حذيفة قال كنت أسأل عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي لا آتيه فأسأله فأتيته فسألته فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بعث فكرهته أشد ما كرهت شيئا قط فانطلقت حتى كنت في أقصى الأرض مما يلي الروم فقلت لو آتيت هذا الرجل فإن كان كاذبا لم يخف علي وإن كان صادقا اتبعته فأقبلت فلما قدمت المدينة استشرف لي الناس وقالوا جاء عدي بن حاتم جاء عدي بن حاتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي يا عدي بن حاتم أسلم تسلم قال قلت إن لي دينا قال أنا أعلم بدينك منك مرتين أو ثلاثا ألست ترأس قومك قال قلت بلى قال ألست تأكل المربع قال قلت بلى قال فإن ذلك لا يحل لك في دينك قال فتضعضت لذلك ثم قال يا عدي بن حاتم أسلم تسلم فإنني قد أظن أو قد أرى أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ما يمعنك أن تسلم خصاصة تراها من حولي وتوشك الطعينة أن ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز وليفيضن المال أو ليفيض حتى يهم الرجل من يقبل منه ماله صدقة قال عدي بن حاتم فقد رأيت الطعينة ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت وكنت في أول خيل أغارت على المدائن على كنوز كسرى بن هرمز وأحلف بالله لتجيئن الثالثة إنه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لي

ذكر الإخبار عن عرض الناس صدقة الأموال على الناس في آخر الزمان وعدم من يقبلها منهم

[ 6680 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا محمد بن مشكان قال حدثنا شيبان قال حدثنا ورفاء قال حدثنا أبو الزناد قال حدثنا الأعرج أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تكثر فيكم الأموال وتفيض حتى يهم رب المال من يقبل منه صدفته وحتى يعرضه ويقول الذي يعرض عليه لا أرب لي فيه

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم أراد به الصدقة الفريضة دون التطوع

[ 6681 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه

ذكر الإخبار عن وصف الوقت الذي يكون فيه ما وصفنا من سعة الأموال

[ 6682 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا الجريري عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله قال يوشك أهل العراق أن لا يجي إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أي شيء ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجي إليهم دينار ولا مدي قلنا من أي ذلك قال من قبل الروم ثم أسكت هنية ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا

ذكر الإخبار عن وصف بعض سعة الدنيا على المسلمين

[ 6683 ] أخبرنا بن قتيبة حدثنا ثور بن عمرو القيسراني حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر أنكحت قلت نعم قال اتخذتم أنماطا قلت أنى لنا أنماط قال أما إنها ستكون

ذكر الإخبار عن وصف البعض الآخر من سعة الدنيا على المسلمين

[ 6684 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن طلحة بن عمرو قال كان الرجل إذا قدم المدينة فكان له بها يعني عريف نزل على عريفه فإن لم

يكن له بها عريف نزل الصفة قال فكنت فيمن نزل الصفة قال فرافقت رجلا فكان يجري علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين رجلين فسلم ذات يوم من الصلاة فناداه رجل منا فقال يا رسول الله قد أحرق التمر بطوننا قال فمال النبي صلى الله عليه وسلم إلى منبره فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه قال حتى مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوما ما لنا طعام إلا البربر والبربر ثمر الأراك فقدمنا على إخواننا من الأنصار وعظم طعامهم التمر فواسونا فيه والله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه ولكن لعلكم تدركون زمانا أو من أدركه منكم يلبسون فيه مثل أستار الكعبة ويغدى عليهم ويراح بالجفان

ذكر البيان بأن فتح الله جل وعلا الدنيا على المسلمين إنما يكون ذلك بعقب جذب يلحقهم

[ 6685 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وأردفني خلفه ثم قال يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع قال الله ورسوله أعلم قال يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس موت شديد حتى يكون البيت بالعبد كيف تصنع قال الله ورسوله أعلم قال اصبر يا أبا ذر أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت موضع بالمدينة من الدماء كيف تصنع قال الله ورسوله أعلم قال اقعد في بيتك وأغلق عليك بابك قال أرأيت إن لم أترك قال فائت من أنت منه فكن فيهم قال فأخذ سلاحي قال إذا تشاركهم فيه ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق طرف رداك على وجهك ييؤء بإثمك وإثمهم

ذكر الإخبار عن أداء العجم الجزية إلى العرب

[ 6686 ] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال مرض أبو طالب فأتته قريش وأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وعند رأسه مقعد رجل فقال أبو جهل فقعد فيه فشكوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي طالب فقالوا إن بن أخيك يقع في آلهتنا قال ما شأن قومك يشكونك يا بن أخي قال يا عم إنما أردتهم على كلمة واحدة تدب لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها العجم الجزية فقال وما هي قال لا إله إلا الله فقاموا فقالوا أجعل الآلهة إلها واحدا قال ونزلت ص والقرآن ذي الذكر إلى قوله إن هذا لشيء عجاب

ذكر الإخبار عن فتح الله جل وعلا كنوز آل كسرى على المسلمين

[ 6687 ] أخبرنا سليمان بن الحسن العطار قال حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة حدث أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليفتحن كنز آل كسرى الأبيض أو قال في الأبيض عصابة من المسلمين

ذكر الإخبار عما تكون أحوال الناس عند فتح خزائن فارس عليهم

[ 6688 ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه أن يزيد بن رباح حدثه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أي قوم أنتم قال عبد الرحمن بن عوف نكون كما أمرنا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتغاضون ثم تنطلقون إلى مساكين المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض

ذكر الإخبار بأن كسرى إذا هلك يهلك ملكه به إلى قيام الساعة

[ 6689 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا بن أبي السري قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده أراد به بأرضه وهي العراق وقوله صلى الله عليه وسلم وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده يريد به بأرضه وهي الشام لا أنه لا يكون كسرى بعده ولا قيصر

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[ 6690 ] أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثني سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده أبدا وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده أبدا وأيم الله لتنفقن كنوزهما في سبيل الله

ذكر الإخبار عن حسر الفرات عن كنز الذهب الذي يقتتل الناس عليه

[ 6691 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي عليكم زمان يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون قال يا بني إن أدركته فلا تكونن ممن يقاتل عليه

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سهيل بن أبي صالح

[ 6692 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا الفضل بن موسى السيناني قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل عشرة تسعة

ذكر الزجر عن أخذ المرء من كنز الذهب الذي يحسر الفرات عنه

[ 6693 ] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا عقبة بن خالد قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خبيب بن عبد الرحمن

[ 6694 ] أخبرنا أحمد بن حمدان بن موسى التستري بعبان قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا عقبة بن خالد قال حدثنا عبيد بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً

[ 6695 ] حدثنا أحمد بن حمدان في عقبه قال حدثنا الأشج حدثنا عقبة بن خالد قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال يحسر عن جبل من ذهب

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو هريرة

[ 6696 ] أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي قال حدثنا عمرو بن الحارث قال حدثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال أخبرني محمد بن مسلم قال أخبرني إسحاق مولى المغيرة بن نوفل أن المغيرة بن نوفل أخبره عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب فيقتتل عليه الناس فيقتل تسعة أعشارهم

ذكر البيان بأن القوم يقتتلون على ما وصفنا من غير أن يتمكنوا مما يقتتلون عليه

[ 6697 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة قال فيجيء السارق فيقول في هذا قطعت وجيء القاتل فيقول في هذا قتلت وجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويدعونه لا يأخذون منه شيئاً

ذكر الإخبار عن أمن الناس عند ظهور الإسلام في جزائر العرب

[ 6698 ] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد عن يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عن خباب قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها فيؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل بنصفين ويمشط بأمشاط الحديد فيما دون عظمه ولحمه فما يصرفه ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون

ذكر الإخبار عن إظهار الله الإسلام في أرض العرب وجزائرها

[ 6699 ] أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا بن جابر قال سمعت سليم بن عامر يقول سمعت المقداد بن الأسود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله الإسلام بعز عزيز أو بذل ذليل

ذكر الإخبار عن كون العمران وكثرة الأنهار في أراضي العرب

[ 6700 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكتر الهرج وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً

ذكر البيان بأن المراد من هذا الخبر إدخال الله كلمة الإسلام بيوت المدر والوبر لا الإسلام كله

[ 6701 ] أخبرنا عبد الله بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثني الوليد بن مسلم قال حدثنا بن جابر قال سمعت سليم بن عامر يقول سمعت المقداد بن الأسود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخل عليهم كلمة الإسلام بعز عزيز أو بذل ذليل

ذكر الإخبار عن اتباع هذه الأمة سنن من قبلهم من الأمم

[ 6702 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا يونس عن بن شهاب أن سنان بن أبي سنان الدؤلي وهم حلفاء بني الديل أخبره أنه سمع أبا واقد الليثي يقول وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح رسول الله مكة خرج بنا معه قبل هوازن حتى مررنا على سدرة الكفار سدرة يعكفون حولها ويدعونها ذات أنواط قلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر إنها السنن هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم لتركبن سنن من قبلكم

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم سنن من قبلكم أراد به أهل الكتابين

[ 6703 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال حدثنا بن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعن سنن الذين قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول اليهود والنصارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن

ذكر الإخبار عن وقوع الفتن نسأل الله السلامة منها

[ 6704 ] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا القعني قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافر ويمسي مؤمنا يبيع دينه بعرض من الدنيا

ذكر البيان بأن الفتن التي ذكرناها قصد العرب بتوقعها دون غيرهم

[ 6705 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ويل للعرب من شر قد اقترب من فتنة عمياء صماء بكماء القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ويل للساعي فيها من الله يوم القيامة

ذكر الإخبار عن الأمارات التي تظهر قبل وقوع الفتن

[ 6706 ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس قال حدثنا حرمله قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن خالد بن عبد الله الزبدي حدثه عن أبي عثمان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا يظهر النفاق وترفع الأمانة وتقبيض الرحمة وبتهم الأمين ويؤتمن غير الأمين أناخ بكم الشرف الجون قالوا وما الشرف الجون يا رسول الله قال فتن كقطع الليل المظلم

ذكر الإخبار عن تمني المسلمين حلول المنايا بهم عند وقوع الفتن

[ 6707 ] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه

ذكر الإخبار عن وصف مصالحة المسلمين الروم

[ 6708 ] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسن بن عطية عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن ذي مخبر بن أخي النجاشي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصالحون الروم صلحا آمنا حتى تغزوا أنتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلؤل فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيثور المسلم إلى صليبهم وهو منه غير بعيد فيدقه وتثور الروم إلى كاسر صليبهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصاة من المسلمين بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفييناك العرب فيجتمعون للملحمة فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا

ذكر خبر قد يوهم بعض المستمعين أن حسان بن عطية سمع هذا الخبر

[ 6709 ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني حسان بن عطية قال مال مكحول إلى خالد بن معدان وملنا معه فحدثنا عن جبير بن نفير أن ذا مخبر بن أخي النجاشي حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا حتى تغزوا أنتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتسلمون وتغنمون حتى تنزلوا بمرج فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب ويتداولونها وصليبهم من المسلمين غير بعيد فيثور إليه رجل من المسلمين فيدقه ويثرون إلى كاسر صليبهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصاة بالشهادة فيأتون ملكهم فيقولون كفييناك جزيرة العرب فيجتمعون للملحمة فيأتون تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا

ذكر البيان بأن الله جل وعلا ينزع عقول الناس عند وقوع الفتن

[ 6710 ] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا حماد بن سلمة عن يونس وثابت وحמיד وجيب عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون بين يدي الساعة الهرج قالوا يا رسول الله وما الهرج قال القتل قالوا أكثر مما نقتل قال إنه ليس من قتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم بعضا قال ومعنا عقولنا قال إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان

ذكر الإخبار عما يظهر في الناس من الشح عند وقوع الفتن بهم

[ 6711 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا يونس عن بن شهاب قال حدثني حميد أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن وبلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل

ذكر الإخبار عما يكون هلاك أكثر هذه الأمة على أيديهم

[ 6712 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي على يدي غلمان سفهاء من قريش قال فقال مروان والغلمان هؤلاء

ذكر الإخبار عن وصف أقوام يكون فساد هذه الأمة على أيديهم

[ 6713 ] أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني قال حدثنا محمد بن عصام بن يزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن مالك بن طالم قال سمعت أبا هريرة يقول لمروان بن الحكم حدثني حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق إن فساد أمتي على يدي أغلطة سفهاء من قريش

ذكر البيان بأن حدوث وقع السيف في هذه الأمة بين المسلمين يبقى إلى قيام الساعة

[ 6714 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكهم بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيهلكهم ولا يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد إنني إذا أعطيت عطاء فلا مرد له إنني أعطيتك لأمتك أن لا يهلكوا بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ولكن ألبسهم شيئا ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يفني بعضا وبعضهم يسبي بعضا وإنه سيرجع قبائل من أمتي إلى الترك وعبادة الأوثان وإن من أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإنهم إذا وضع السيف فيهم لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة وإنه سيخرج من أمتي كذابون دجالون قريبا من ثلاثين وإني خاتم الأنبياء لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره حتى يأتي أمر الله قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه الصواب الشرك

ذكر الإخبار بأن أول ما يظهر من نقض عرى الإسلام من جهة الأمراء فساد الحكم والحكام

[ 6715 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر قال حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنتقض عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة

ذكر الإخبار عن الأمانة التي إذا ظهرت في هذه الأمة سلط البعض منها على بعض

[ 6716 ] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال حدثنا عثمان بن يحيى القرقساني قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد سنوطا عن خولة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض

ذكر الإخبار عن نقص العلم الذي كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم عند ظهور الفتن في أمته

[ 6717 ] أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر قال حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا عنبسة عن يونس عن بن شهاب قال حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله أي هو قال القتل

ذكر الإخبار عن تقارب الأسود وظهور كثرة الكذب عند رفع العلم الذي وصفناه قبل

[ 6718 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عثمان بن عمر قال حدثنا بن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان عن أبي هريرة عن رسول الله قال يوشك أن لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتظهر الفتن ويكثر الكذب ويتقارب الزمان وتتقارب الأسواق ويكثر الهرج قيل وما الهرج قال القتل

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم حتى يقبض العلم أراد به ذهاب من يحسن علمه صلى الله عليه وسلم لا أن علمه يرفع قبل قيام الساعة

[ 6719 ] أخبرنا أبو يعلى من كتابه قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً من الناس ولكن يقبض العلماء بعلمهم حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا

ذكر خير ثان يوصف رفع العلم الذي ذكرناه قبل

[ 6720 ] أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا بن وهب قال سمعت الليث بن سعد يقول حدثني إبراهيم بن أبي عيلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال حدثني عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى السماء يوماً فقال هذا أو ان يرفع العلم فقال له رجل من الأنصار يقال له ليبيد بن زياد يا رسول الله يرفع العلم وقد أثبت ووعته القلوب فقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت لأحسبك من ألقه أهل المدينة ثم ذكر اليهود والنصارى على

ما في أيديهم من كتاب الله قال فلقيت شداد بن أوس فحدثته بحديث عوف بن مالك فقال صدق عوف ألا أدلك بأول ذلك يرفع الخشوع حتى لا ترى خاشعا

ذكر الإخبار بأن الدنيا يملكها من لا حظ له في الآخرة

[ 6721 ] أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بحران قال حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك قال حدثنا مخلد بن يزيد عن حفص بن ميسرة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقضي الدنيا حتى تكون عند لكع بن لكع

ذكر الإخبار عن خوض الناس في الأغلوطات من المسائل التي أعصي لهم عنها

[ 6722 ] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا بن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزالون يستفتون حتى يقول أحدهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله

ذكر الإخبار عما يظهر في آخر الزمان من المنتحلين للعلم والمفتين فيه من غير علم ولا استحقاق له نعوذ بالله من فتنهم

[ 6723 ] أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بمرو قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا أبي عن الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا ينتزعه منهم بعد إذا أعطاهموه ولكن يقبض العلماء فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا يستفتونهم فيفتون بغير علم فيضلون ويضلون

ذكر الإخبار عن الأمانة التي إذا ظهرت في العلماء زال أمر الناس عن سننه

[ 6724 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا يزيد بن صالح اليشكري ومحمد بن أبان الواسطي قالا حدثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء العطاردي قال سمعت بن عباس وهو يقول على المنبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أمر هذه الأمة مؤثما أو مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر قال أبو حاتم الولدان أراد به أطفال المشركين

ذكر الإخبار عما يظهر في الناس من حسن قراءة القرآن من غير عمل به

[ 6725 ] حدثنا بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح عن سهل بن سعد قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترئ فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأحمر والأبيض والأسود اقرؤوه قبل أن يقرأه أقوام يقومونه كما يقوم السهم

ذكر ما يظهر في آخر الزمان من قلة النظر في جمع المال من حيث كان

[ 6726 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي حدثنا بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال بحلال أو حرام

ذكر الإخبار عن مبادرة المرء في آخى الزمان باليمين والشهادة

[ 6727 ] أخبرنا أبو عروبة قال حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن خيثمة بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم يسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم

ذكر الإخبار عما يظهر في الناس من المسابقة في الشهادات والأيمان الكاذبة

[ 6728 ] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد بن البراء الغنوي قال حدثنا عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم اليوم فقال أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل على اليمين لا يسألها فمن أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد ولا يخلون أحدكم بالمرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن

ذكر الإخبار بظهور السمن في هذا الأمة عند ظهور الكذب وعدم الوفاء فيهم

[ 6729 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا خلف بن هشام البزار وعبد الواحد بن غياث قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي القرن الذي بعث فيهم ثم الذين يلونهم ثم الله أعلم أذكر الثالث أم لا ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشو فيهم السمن

ذكر البيان بأن على المرء عند ظهور ما وصفنا لزوم نفسه والإقبال على شأنه دون الخوض فيما فيه الناس

[ 6730 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أمية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عبد الله بن عمرو لو بقيت في حثالة من الناس قال وذاك ما هم يا رسول الله قال ذاك إذا مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا هكذا وشبك بين أصابعه قال فكيف بي يا رسول الله قال تعمل بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع عوام الناس

ذكر الإخبار عن فرق البدع وأهلها في هذه الأمة

[ 6731 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود افتترقت على إحدى وسبعين فرقة أو ثنتين وسبعين فرقة والنصارى على مثل ذلك وتتفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين

ذكر الإخبار عن خروج عائشة أم المؤمنين إلى العراق

[ 6732 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع وعلي بن مسهر عن إسماعيل عن قيس قال لما أقبلت عائشة مرت ببعض مياه بني عامر طرقتهم ليلا فسمعت نباح الكلاب فقالت أي ماء هذا قالوا ماء الحوآب قالت ما أظنني إلا راجعة قالوا مهلا يرحمك الله تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله بك قالت ما أظنني إلا راجعة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف بإحداكن تنجح عليها كلاب الحوآب

ذكر الإخبار عن خروج علي بن أبي طالب رضوان الله عليه إلى العراق

[ 6733 ] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال لي عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق لا تأت أهل العراق فإنك إن أتيتهم أصابك ذباب السيف بها قال علي وايم الله لقد قالها لي رسول الله قال أبو الأسود فقلت في نفسي ما رأيت كالיום رجلا محاربا يحدث الناس بمثل هذا

ذكر الإخبار عن قاضي الله جل وعلا وقعة الجمل بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ 6734 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة

ذكر الإخبار عن قضاء الله جل وعلا وقعة صفين بين المسلمين

[ 6735 ] أخبرنا أحمد بن محمد أبو عمرو الحيري قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا يحيى القطان عن عوف قال حدثنا أبو نصر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي فرقتان تمرق بينهما مارقة تقتلها أولى الطائفتين بالحق

ذكر الخبر الدال على أن علي بن أبي طالب كان في تلك الوقعة على الحق

[ 6736 ] أخبرنا سهل بن عبد الله بن أبي سهل بواسط قال حدثنا الفضل بن داود الطرازي قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة عن عوف عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل عمارة الفئة الباغية

ذكر الإخبار عن خروج الحرورية التي خرجت في أول الإسلام

[ 6737 ] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم فيكم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم من صيامهم وعملكم مع عملهم يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئاً وتنظر في القدح فلا ترى شيئاً وتنظر في الريش فلا ترى شيئاً وتتمارى في الفوق

ذكر الإخبار بأن الحرورية هم من شرار الخلق عند الله جل وعلا

[ 6738 ] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا شيبان بن أبي شيبة قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بعدي من أممي أو سيكون بعدي من أممي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة

ذكر الأمر بقتل الحرورية إذا خرجت تريد شق عصا المسلمين

[ 6739 ] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن كثير العبدى قال أخبرنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلأن آخر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإنما الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي في آخر الزمان قوم حديثوا الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم تراقيهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة

ذكر الإخبار عن خروج أهل النهروان على الإمام وشق عصا المسلمين

[ 6740 ] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا الحارث بن سريح النقال قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ذكر ناسا يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحليق هم من شرار الناس أو هم من شر الخلق تقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق

ذكر الإخبار عن وصف الشيء الذي يستدل به على مروق أهل النهروان من الإسلام

[ 6741 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا يونس عن بن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن والضحاك المشرقي أن أبا سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسماً إذا جاءه ذو الخوبصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن له أصحابا يحقر أحدهم صلواته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء وهو القدرح ثم ينظر إلى فذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم آبتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد فأشهد أنني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت

ذكر الإخبار عن قتل هذه الأمة بن ابنة المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6742 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا عمارة بن زاذان قال قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فكان في يوم أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد فيينا هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فظفر فافتحم ففتح الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل النبي يتلثمه ويقبله فقال له الملك أتجبه قال نعم قال أما إن أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه قال نعم فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه فأراه إياه فجاءه بسهولة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول إنها كربلاء

الإخبار عن قتال المسلمين العجم من أهل خوز وكرمان

[ 6743 ] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا بن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان قوما من الأعاجم حمر الوجوه فطلس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة

ذكر الإخبار عن قتال المسلمين أعداء الله الترك

[ 6744 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوما صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة

ذكر الإخبار عن وصف لباس القوم الذين وصفنا نعتهم

[ 6745 ] أخبرنا محمد بن إسحاق إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم يمشون في الشعر يريد به أنهم ينتعلونه

[ 6746 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال حدثنا يونس عن بن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة ينتعلون الشعر وجوههم مثل المجان المطرقة وهي الترسة

ذكر الإخبار عن وصف الموضع الذي يكون ابتداء قتال المسلمين إياهم فيه

[ 6747 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين كأن أعينهم حدق الجراد عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة يجيئون حتى يربطوا خيولهم بالنخل

ذكر الإخبار عن وصف قتال المسلمين الترك بأرض النخل

[ 6748 ] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا مسدد بن مسرهد عن عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جهمان قال حدثني مسلم بن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ناسا من أمتي ينزلون بحائط يسمونه البصرة عندها نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر أهلها ويكون من أمصار المهاجرين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء أقوام عراض الوجوه حتى ينزلوا على شاطئ النهر فيفترق أهلها على ثلاث فرق فأما فرقة فتأخذ أذنان الإبل والبرية فيهلكون وأما فرقة فيأخذون لأنفسهم ويكفرون وأما فرقة فيجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء

ذكر الإخبار عن ظهور أمارات أهل الجاهلية في المسلمين

[ 6749 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا بن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة قال معمر إن عليه الآن بيتا مبنيا مغلقا

ذكر الإخبار عن انقطاع الحج إلى البيت العتيق في آخر الزمان

[ 6750 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت

ذكر الإخبار بأن الكعبة تخرب في آخر الزمان

[ 6751 ] أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس وعمر بن سعيد بمنجق قال حدثنا حماد بن يحيى البلخي قال حدثنا سفيان قال حدثنا زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة السويقتين الكسائين

ذكر الإخبار عن وصف تخريب الحبشة الكعبة

[ 6752 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبيد الله بن الأحنس قال حدثني بن أبي مليكة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر إليه أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا يعني الكعبة

ذكر الإخبار عن وصف العدد الذي تخرب الكعبة به

[ 6753 ] أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال حدثنا الحسن بن فزعة قال حدثنا سفيان بن حبيب عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة

ذكر الإخبار عن استحلال المسلمين الخمر والمعازف في آخر الزمان

[ 6754 ] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا بن جابر قال حدثنا عطية بن قيس قال حدثنا عبد الرحمن بن غنم قال حدثنا أبو عامر وأبو مالك الأشعريان سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكون في أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف

ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون الخسف في هذه الأمة

[ 6755 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن بكر بن الريان قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة قال سمعت نافع بن جبير بن مطعم يقول حدثتني عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة حتى إذا كانوا ببداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم قالت عائشة يا رسول الله وفيهم سواهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به نافع بن جبير بن مطعم

[ 6756 ] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا زهير بن معاوية عن عبد العزيز بن رفيع عن بن القبطية قال انطلقت أنا وعبد الله بن صفوان والحارث بن ربيعة حتى دخلنا على أم سلمة فقالوا يا أم سلمة ألا تحدثينا عن الخسف الذي يخسف بالقوم قالت بلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث حتى إذا كانوا ببداء من الأرض خسف بهم قالت قلت يا نبي الله من كان كارها قال يخسف معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على ما كان في نفسه قال عبد العزيز فقلت لأبي جعفر إنها قالت ببداء من الأرض قال أبو جعفر والله إنها لببداء المدينة

ذكر الخبر المصرح بأن القوم الذين يخسف بهم إنما هم القاصدون إلى المهدي في زوال الأمر عنه

[ 6757 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من قريش من أهل المدينة إلى مكة فيأتيه ناس من أهل

مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام فيبعثون إليه جيشا من أهل الشام فإذا كانوا بالبيداء خسف بهم فإذا بلغ الناس ذلك أنه أبدال أهل الشام وعصابة أهل العراق فيبايعونه وينشأ رجل من قريش أخواله من كلب فيبعث إليهم جيشا فيهزمونهم ويظهرون عليهم فيقسم بين الناس فيأهم ويعمل فيهم بسنة نبهم صلى الله عليه وسلم ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث سبع سنين

ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون المسخ في هذه الأمة

[ 6758 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرني معاوية بن صالح قال حدثني حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم قال تذاكرنا الطلاء فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم فتذاكرنا فقال حدثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير قال أبو حاتم اسم أبي مالك الأشعري الحارث بن مالك وقد قيل إن أبا مالك الأشعري اسمه كعب بن عاصم

ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون القذف في هذه الأمة

[ 6759 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف

ذكر الإخبار بأن من أماره آخر الزمان مباحة الناس بزخرفة المساجد

[ 6760 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عبد الله بن معاوية قال حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد

ذكر الإخبار بأن من أماره آخر الزمان اشتغال الناس بحديث الدنيا في مساجدهم

[ 6761 ] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد حدثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب النصري قال حدثنا أبو التقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه أبو التقي هذا هو أبو التقي الكبير اسمه عبد الحميد بن إبراهيم من أهل حمص وأبو التقي الصغير هو هشام بن عبد الملك اليزني وهما جميعا حمصيان ثقتان

ذكر الإخبار عما ينقص الخير في آخر الزمان

[ 6762 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين فرأيت أحدهما وأنا انتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن فعملوا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفعها قال ينام الرجال نومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام الرجل نومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلا أميناً وحتى يقال للرجل ما أجده وأطرفه وأعقله وليس في قلبه مثقال حبة خردل من خير ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعته لئن كان مؤمناً ليردنه علي دينه ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه علي ساعيه فأما اليوم فما كنت أبالي إلا فلانا وفلانا

ذكر الإخبار عن اعتداء الناس في الدعاء والطهور في آخر الزمان

[ 6763 ] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي عن حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء قال سمع عبد الله بن المغفل ابناً له وهو يقول اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة قال يا بني إذا سألت فاسأل الله الجنة وتعود به من النار فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في آخر الزمان قوم يعتدون في الدعاء والطهور

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن إحدى الروايتين اللتين تقدم ذكرنا لها وهم

[ 6764 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نعام أن عبد الله بن المغفل سمع ابنا له يقول في دعائه اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها قال أي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء والطهور قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه سمع هذا الخبر الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير وأبي نعام فالطريقان جميعا محفوظان

ذكر الإخبار عن تمني المسلمين رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان

[ 6765 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليأتين على أحدكم يوم لا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله

ذكر الإخبار عما يظهر في آخر الزمان من الكذب في الروايات والأخبار

[ 6766 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو الطاهر قال حدثنا بن وهب قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي هانئ الخولاني عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وأياهم

ذكر الإخبار عن ظهور الزنى وكثرة الجهر به في آخر الزمان

[ 6767 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عثمان بن حكيم قال حدثنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق تسافد الحمير قلت إن ذاك لكائن قال نعم ليكونن

ذكر الإخبار عن قلة الرجال وكثرة النساء في آخر الزمان

[ 6768 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أنه قال يوما ألا أحدثكم بحديث لا يحدثكم به أحد بعدي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة أو من شرائط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنى ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد

ذكر الإخبار عن كثرة ما يتبع الرجال من النساء في آخر الزمان

[ 6769 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن العلاء بن كريب قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين زمان يطوف الرجل بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل تتبعه أربعون امرأة من قلة الرجال وكثرة النساء

ذكر الإخبار عن المطر الشديد الذي يكون في آخر الزمان الذي يتعذر الكن منه في البيوت

[ 6770 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا بسام بن يزيد النقال قال حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطرا لا يكن منه بيوت المدر ولا يكن منه إلا بيوت الشعر

ذكر الإخبار بأن المدينة تحاصر في آخر الزمان على أهلها وقاطنيها

[ 6771 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا بن وهب قال حدثنا جرير بن حازم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك المسلمون أن يحصروا بالمدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح

ذكر الإخبار عن انجلاء أهل المدينة عنها عند وقوع الفتن

[ 6772 ] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا يونس عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة ليركنها أهلها على

خير ما كانت مذللة للعوافي السباع والطير

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[ 6773 ] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن يوسف بن يونس بن حماس عن عمه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب فيغذي على بعض سواري المسجد أو على المنبر قالوا يا رسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان قال للعوافي الطير والسباع

ذكر البيان بأن مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم يتخلى عنها الناس في آخر الزمان حتى تبقى للعوافي

[ 6774 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عمرو بن أبي عاصم النبيل قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثنا صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك الأشجعي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده عصا وأفناء معلقة في المسجد فتو منها حشف فطعن بذلك العصا في ذلك القنو ثم قال لو شاء رب هذه الصدقة فتصدق بأطيب منها إن صاحب هذه الصدقة ليأكل الحشف يوم القيامة ثم أقبل علينا فقال أما والله يا أهل المدينة لتذرنها للعوافي هل تدرون ما العوافي قلنا الله ورسوله أعلم قال الطير والسباع

ذكر البيان بأن ستكون المدينة خيرا لأهلها من الإنجلاء عنها لو علموه

[ 6775 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أمية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد قال وبأني على الناس زمان يدعو الرجل قريبه وحميمه إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

ذكر الخبر الدال على أن المدينة تعمر ثانيا بعد ما وصفناه

[ 6776 ] أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبرا قال حدثنا سلم بن جنادة قال حدثنا أبي قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية في الإسلام خرابا المدينة

ذكر الإخبار عن وجود كثرة الزلازل في آخر الزمان

[ 6777 ] أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بدمشق قال حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثني أرتاة بن المنذر قال حدثني ضمرة بن حبيب قال سمعت سلمة بن نفيل السكوني قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوحى إليه فقال إني غير لاث فيكم ولستم لاثين بعدي إلا قليلا وستأتوني أفنادا يفني بعضكم بضعا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل

ذكر الإخبار عن نفي تغيير قلوب المؤمنين في آخر الزمان عند خروج الدجال

[ 6778 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقه عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أنذر قومه الدجال وإني أنذركموه قال فوصفه لنا وقال لعله أن يدركه بعض من رأي أو سمع كلامي قالوا يا رسول الله قلوبنا يومئذ مثلها اليوم فقال أو خير

ذكر الإخبار عن عزة الدين وإظهاره في آخر الزمان

[ 6779 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدثنا عمي حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها

ذكر إنذار الأنبياء أممهم الدجال نعوذ بالله من فتنه

[ 6780 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محاضر عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن بن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وقد أندر أمته الدجال وإني سأبين لكم شيئاً تعلمون أنه كذلك إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإنه بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب

ذكر الإخبار عن تحذير الأنبياء أممهم فتنة المسيح نعوذ بالله منه

[ 6781 ] أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام بالبصرة قال حدثنا عمرو بن العباس الأهوازي قال حدثنا محمد بن مروان العقيلي قال حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبي إلا حذر أمته الدجال وإني أنذركموه وإنه كائن فيكم

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الدجال إذا خرج يكون معه المياه والطعام

[ 6782 ] أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال حدثني المغيرة بن شعبة قال ما سألت أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر ما سألته فقال إنه لن يضرك قلت يا نبي الله يزعمون أن معه الأنهار والطعام قال هو أهون على الله من ذلك

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم بن صياد بالمدينة

[ 6783 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال كنت أمشي مع رسول الله فمر ببن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنني قد خبأت لك خبأً فقال هو الدخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخسأ فلن تعدو قدرك قال فقال عمر رضى الله تعالى عنه دعني فأضرب عنقه قال لا إن يكن الذي تخاف فلن تستطيع قتله

ذكر وصف العرش الذي كان يراه بن صياد في تلك الأيام

[ 6784 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي نصره عن جابر بن عبد الله قال لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم بن صائد ومعه أبو بكر وعمر قال وابن صائد مع الغلمان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فقال نبي الله آمنت بالله وبرسوله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى قال أرى عرشا على الماء فقال صلى الله عليه وسلم ترى عرش إبليس على البحر قال انظر ما ترى قال أرى صادقين وكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي نفسه فدعاه

ذكر الإخبار عن الوقت الذي ولد فيه الدجال

[ 6785 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا يونس عن بن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن بن عمر أخبره أن عمر انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل بن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب بن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله لابن صياد أتشهد أني رسول الله فقال بن صياد أتشهد أني رسول الله فرفصه رسول الله وقال آمنت بالله وبرسوله ثم قال له رسول الله ماذا ترى قال بن صياد يأتيني صادق وكاذب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خبأت لك خبأ فقال بن صياد هو الدخ فقال له رسول الله احسأ فلن تعدو قدرك فقال له عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقال له رسول الله إن أدركته فلن تسلط عليه وإن لم تدركه فلا خير لك في قتله قال بن شهاب قال سالم وسمعت بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها بن صياد حتى إذا دخل رسول الله النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يحب أن يسمع من بن صياد شيئا قبل أن يراه بن صياد فرآه رسول الله وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم بن صياد رسول الله وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد فقال رسول الله لو تركتبه قال بن عمر فقام رسول الله في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إنني أنذركموه ما من نبي إلا قد أنذر قومه لقد أنذر نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلموا أنه أعور وأن الله ليس بأعور

ذكر الإخبار عن وصف الملحمة التي تكون للمسلمين مع بني الأصفر قبل خروج المسيح الدجال

[ 6786 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن أسير بن جابر قال هاجت ريح ونحن عند عبد الله فغضب بن مسعود حتى عرفنا الغضب في وجهه فقال ويحك إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم ضرب بيده إلى الشام وقال عدو يجتمع للمسلمين من ها هنا فيلتقون فتشترط شرطة الموت لا ترجع إلا وهي

غالبية فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطه ثم تشتترط الغد شرطه الموت لا ترجع إلا وهي غالبية فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطه ثم تشتترط الغد شرطه الموت في اليوم الثالث لا ترجع إلا وهي غالبية فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وفنى الشرطه ثم يلتفون في اليوم الرابع فيقاتلونهم وبهزمونهم حتى تبلغ الدماء نحر الخيل وبقتتلون حتى إن بني الأب كانوا يتعادون على مائة فيقتلون حتى لا يبقي منهم رجل واحد فأبي ميراث يقسم بعد هذا وأي غنيمه يفرح بها ثم يستفتحون القسطنطينية فيبينما هم يقسمون الدنانير بالترسه إذا أتاهم فزع أكبر من ذلك إن الدجال قد خرج في ذرايكم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون ويبعثون طليعه فوارس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم يومئذ خير فوارس الأرض إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وألوان خيولهم

ذكر الإخبار عن وصف العلامتين اللتين تظهران عند خروج المسيح الدجال من وثاقه

[ 6787 ] أخبرنا هارون بن عيسى بن السكين ببلد الموصل قال حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم قال حدثنا عون بن كهمس قال حدثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر أنه قال لفاطمة بنت قيس حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثيني بشيء لم تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم نودي بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وفرغوا قالت فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال إني لم أجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن حديث حدثني تميم الداري زعم أنه ركب البحر في ثلاثين رجلا من لحم وجذام قال فلعب بنا البحر وربما قال لعب بنا الموج شهرا ثم قذف بنا السفينة إلى جزيرة في البحر قال فخرجنا إليها فلقيننا جارية تجر شعرها لا ندري مقبله هي أم مدبرة قلنا ما أنت قالت أنا الجساسة قلنا أخبرينا قالت عليكم بصاحب الدير وهو يخبركم ويستخبركم قال فدخلنا عليه فإذا رجل ذكر من عظمه ما شاء الله وهو موثق إلى جبل بالحديد فقلنا من أنت قال أخبروني عما أسألكم عنه قالوا سلنا قال ما فعل نخل بيسان يطعم قلنا نعم قال يوشك أن لا يطعم ثم قال أخبروني عن عين زغر بها ماء قلنا نعم قال يوشك أن لا يكون بها ماء ثم قال أخبروني عن هذا الرجل هل خرج قالوا نعم قال إنه صادق فاتبعوه فقلنا من أنت قال أنا الدجال قال كهمس فذكر بن بريدة شيئا لم أحفظه إلا أنه قال تطوي له الأرض وبأني على جميعهن في أربعين صباحا

ذكر العلامة الثالثة التي تظهر في العرب عند خروج الدجال من وثاقه كفانا الله وكل مسلم شره وفتنته

[ 6788 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عبد الملك بن سليمان الفرقساني قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عمران بن سليمان القمي عن الشعبي قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أنذركم الدجال فإنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أنذره

أتمته وهو كائن فيكم أيتها الأمة إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ألا إن تميمة الداري أخبرني أن بن عم له وأصحابه ركبوا بحر الشام فانتهوا إلى جزيرة من جزائره فإذا هم بدهماء تجر شعرها قالوا ما أنت قالت الجاساسة أو الجاسسة قالوا أخبرينا قالت ما أنا بمخبرتكم عن شيء ولا سائلتكم عنه ولكن اتتوا الدير فإن فيه رجلا بالأشواق إلى لقائكم فأتوا الدير فإذا هم برجل ممسوح العين موثق في الحديد إلى سارية فقال من أين أنتم ومن أنت قالوا من أهل الشام قال فمن أنتم قالوا نحن العرب قال فما فعلت العرب قالوا خرج فيهم نبي بأرض تيماء قال فما فعل الناس قالوا فيهم من صدقة وفيهم من كذبه قال أما إنهم إن يصدقوه ويتبعوه خير لهم لو كانوا يعلمون ثم قال ما بيوتكم قالوا من شعر ووصف تغزله نساؤنا قال فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ثم قال ما فعلت بحيرة طبرية قالوا تدفق جوانبها يصدر من أناها فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ثم قال ما فعلت عين زغر قالوا تدفق جوانبها يصدر من أناها قال فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ثم قال ما فعل نخل بيسان قالوا يؤتي جناه في كل عام قال فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ثم قال أما إنني لو قد حللت من وثاقي هذا لم يبق منهل إلا وطئته إلا مكة وطيبة فإنه ليس لي عليهما سبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه طيبة حرمتها كما حرم إبراهيم مكة والذي نفسي بيده ما فيها نقب في سهل ولا جبل إلا وعليه ملكان شاهرا السيف يمنعان الدجال إلى يوم القيامة

[ 6789 ] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعاً فصعد المنبر فنودي في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال أيها الناس إنني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة نزلت ولكن تميمة الداري أخبرني أن ناساً من أهل فلسطين ركبوا البحر ففقدتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة لا يدري أذكر هو أم أنثى من كثرة الشعر فقالوا من أنت قالت أنا الجاساسة قالوا أخبرينا قالت ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم ولكن ها هنا من هو فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم فأتوا الدير فإذا هم مرير مصفد بالحديد فقال من أنتم قالوا نحن العرب قال هل بعث النبي قالوا نعم قال فهل تبعته العرب قالوا نعم قال ذلك خير لهم قال ما فعلت فارس قالوا لم يظهر عليها قال أما إنه سيظهر عليها ثم قال ما فعلت عين زغر قالوا تدفق ملأى قال فما فعل نخل بيسان قالوا قد أطعم أوائله فوثب عليه وثبة حتى خشينا أن سيغلب فقلنا من أنت قال أنا الدجال أما إنني سأطأ الأرض كلها إلا مكة وطيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا معشر المسلمين هذه طيبة لا يدخلها

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من المبادرة بالأعمال الصالحة قبل خروج المسيح نعوذ بالله منه

[ 6790 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أمية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن بن زياد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالعمل ستا الدجال والدخان ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور للأشياء المتوقعة قبل خروج المسيح ليس بعدد لم يرد به النفي عما وراءه

[ 6791 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا شعبة قال حدثنا الفرات القزاز قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن حذيفة بن أسيد قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن تحتها إذا أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تتذكرون قلنا نذكر الساعة قال فإنها لا تكون حتى يكون بين يديها عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخال وعيسى بن مريم والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من موضع كذا قال أحسبه قال نقيط معهم حيث قالوا وتنزل معهم حيث ينزلون قال شعبة وحدثني عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد مثله ولم يرفعه

ذكر الإخبار عن الموضع الذي يخرج من ناحية الدجال

[ 6792 ] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال حدثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن الشعبي عن بلال بن أبي هريرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال من هاهنا وأشار نحو المشرق قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه قول أبي هريرة وأشار نحو المشرق أراد به البحرين لأن البحرين مشرق المدينة وخروج الدجال يكون من جزيرة من جزائرها لا من خراسان والدليل على صحة هذا أنه موثق في جزيرة من جزائر البحر على ما أخبر تميم الداري وليس بخراسان بحر ولا جزيرة

ذكر الإخبار عن السبب الذي يكون خروج المسيح به

[ 6793 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا روح بن أسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله بن عمر عن نافع أن بن عمر رأى بن صائد في سكة من سكك المدينة فسيبه بن عمر ووقع فيه فانتفخ حتى سد الطريق فضربه بن عمر بعضا فسكن حتى عاد فانتفخ حتى سد الطريق فضربه بن عمر بعضا معه حتى كسرهما عليه فقالت له حفصة ما شأنك وشأنه ما يولعك به أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يخرج الدجال من غصبة يغضبها قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه رؤية حفصة بن عمر وضربه حيث كان يضرب المسيح بالعصا كان ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر الإخبار عن العلامة التي يعرف بها الدجال عنه خروجه

[ 6794 ] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن بين عينيه مكتوب ك ف ر يقرؤه كل مؤمن من أمي وكاتب يعني الدجال

ذكر الإخبار عن وصف عين الدجال التي هي العوراء من عينيه

[ 6795 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الرحمن بن أبزي عن عبد الله بن خباب عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدجال عينه خضراء كزجاجة وتعودوا بالله من عذاب القبر

ذكر الإخبار عن وصف خلقة الدجال ومن كان يشبهه من هذه الأمة

[ 6796 ] أخبرنا سليمان بن الحسن العطار قال حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن سماك عن عكرمة عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدجال فقال أعور هجان أزهر كأن رأسه أصله أشبه الناس بعبد العزى بن قطن فإن هلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور

ذكر الإخبار عن فرار الناس من المسيح عند ظهوره

[ 6797 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا مجاهد بن موسى المخرمي قال حدثنا مكّي بن إبراهيم قال حدثنا بن جريج عن أبي الزبير قال سمعت جابرا يقول حدثتني أم شريك أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليفرن الناس من الدجال في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم قليل

ذكر الإخبار عن تبع الدجال نعوذ بالله من شرهم

[ 6798 ] أخبرنا محمد بن الحسين بن الخليل قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال سبعون ألفا من يهود أصبهان عليهم الطيالسة

ذكر الإخبار عن بعض الفتن التي يتبلى الله جل وعلا البشر بكونه مع المسيح

[ 6799 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن مغيرة عن نعيم بن أبي هند عن ربي بن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة أنا أعلم بما مع الدجال منه إن معه نهرا من نار ونهرا من ماء فالذي يرون أنه نار ماء والذي يرون أنه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يرى أنه نار فإنه سيحده ماء قال أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مصاد لخبر أبي مسعود الذي ذكرناه

[ 6800 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال قلت يا رسول الله بلغني أن مع الدجال جبال الخبز وأنهار الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أهون على الله من ذلك قال المغيرة فكنت من أكثر الناس سؤالاً عنه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالذي يضرك قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه إنكار المصطفى صلى الله عليه وسلم على المغيرة بأن مع الدجال أنهار الماء ليس بضاد خبر أبي مسعود والذي ذكرناه لأنه أهون على الله من أن يكون معه نهر الماء يجري والذي معه يرى أنه ماء ولا ماء من غير أن يكون بينهما تضاد

ذكر الإخبار عن البعض الآخر من الفتن التي تكون مع الدجال

[ 6801 ] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا بن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن أبا سعيد الخدري حدثه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال فيما حدثنا يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل أنقاب المدينة فيخرج إليه رجل وهو خير الناس يومئذ أو من خيرهم فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحبيته أتشكون في الأمر فيقولون لا فيسلط عليه فيقتله ثم يحبه فيقول حين يحيى والله ما كنت بأشد بصيرة فيك مني الآن فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه قال معمر يرون أن أهل الرجل الذي يقتله الدجال ثم يحييه الخضر

ذكر الخبر الدال على أن الدجال لا يفتتن به كل الناس ولا يزيل الإمامة عمن كانت له إلى نزول عيسى بن مريم

[ 6802 ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي عن بن شهاب أن نافع بن أبي نافع مولى أبي قتادة أخبره أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا نزل بن مريم فيكم وإمامكم منكم

ذكر الإخبار عن نفي دخول الدجال حرم الله جل وعلا

[ 6803 ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات يخرج إليه كل كافر ومنافق

ذكر الإخبار عن نفي دخول الدجال مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6804 ] أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله تعالى

ذكر الإخبار عن وصف عدد الملائكة التي تحرس حرم المصطفى صلى الله عليه وسلم عن دخول الدجال إياها

[ 6805 ] أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكيرا قال حدثنا مسروق بن المرزبان قال حدثنا أبي عن مسعر بن كدام عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان

ذكر الإخبار عن ظهور أهل المدينة على من يكون مع الدجال في ذلك الزمان

[ 6806 ] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا يونس عن بن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلكم اليهود فتنتظرون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي وارائي فاقتله

ذكر الإخبار عن العلامة التي بها يعرف نجاه المرء من فتنة الدجال

[ 6807 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الدجال فقال لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال إنها ليست من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تتضع لفتنة الدجال فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها وإنه لا يضر مسلما مكتوب بين عينيه كافر مهجاة ك ف ر

ذكر البيان بأن تميم هم أشد هذه الأمة على الدجال نعوذ بالله من شر الدجال

[ 6808 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم منهم سبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان على بعضهم رقية من بني إسماعيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقها فإنها من ولد إسماعيل وجاءته صدقات بني تميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وسمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال

ذكر الإخبار عن فتح الله جل وعلا على المسلمين عند قتالهم الدجال

[ 6809 ] أخبرنا علي بن حمدون بن هشام قال حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

تقاتلون جزيرة العرب فيفتحه الله عليكم وتقاتلون فارس فيفتحه الله عليكم ثم تقاتلون الدجال فيفتحه الله عليكم

ذكر الإخبار عن البلد الذي يهلك الله جل وعلا الدجال به

[ 6810 ] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل عند أحد ثم يغدو قبل الشام وهناك يهلك

ذكر الإخبار عن قاتل المسيح ووصف الموضع الذي يقتله فيه

[ 6811 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثني الليث بن سعد عن بن شهاب أنه سمع عبد الله بن ثعلبة الأنصاري يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف قال سمعت عمي مجمع بن جارية يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل بن مريم الدجال بباب لد

ذكر قدر مكث الدجال في الأرض عند خروجه من وناقه

[ 6812 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا صالح بن عمر قال حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه قال سمعت أبا هريرة يقول أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق حدثنا رسول الله أبو القاسم الصادق المصدوق إن الأعور الدجال مسيح الضلالة يخرج من قبل المشرق في زمان اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله من الأرض في أربعين يوماً الله أعلم ما مقدارها الله أعلم ما مقدارها مرتين وينزل الله عيسى بن مريم فيؤمهم فإذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قتل الله الدجال وأظهر المؤمنين قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه في هذا الخبر فيؤمهم أراد به فيأمرهم بالإمامة إذا العرب تنسب الفعل إلى الأمر كما تنسبه إلى الفاعل كما ذكرنا في غير موضع من كتبنا

ذكر ذوبان الدجال عند رؤيته عيسى بن مريم قبل قتله إياه

[ 6813 ] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا أبو ثور قال حدثنا معلى بن منصور قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعمال أو بدابق فيخرج إليهم جيش من أهل المدينة هم خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلو بيننا وبين الذي سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لانخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ثم يقتل ثلثهم وهم أفضل الشهداء عند الله وفتح ثلث فيفتتحون القسطنطينية فبينما هم يقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهاليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاؤوا الشام خرج يعني الدجال فبينما هم يعدون للقتال وبسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فإذا رآه عدو الله يذوب كما يذوب الملح ولو تركوه لذاب حتى يهلك ولكنه يقتله الله بيده فيريهم دمه بحرته

ذكر الإخبار عن وصف الأمن الذي يكون في الناس بعد قتل بن مريم الدجال

[ 6814 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا معاذ بن هاشم قال حدثني أبي عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء إخوة لعلات وأمهاتهم شتى وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم وإنه نازل فاعرفوه فإنه رجل ينزع إلى الحمرة والبياض كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلة وإنه يدق الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال ويضع الجزية وإن الله يهلك في زمانه الملل كلها غير الإسلام ويهلك الله المسيح الضال الأعور الكذاب ويلقي الله الأمانة حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات لا يضر بعضهم بعضا

ذكر الإخبار عما يفعل عيسى بن مريم بمن نجاه الله من فتنة المسيح

[ 6815 ] أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق قال حدثنا الوليد بن عتبة قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا بن جابر عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن النواس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عيسى بن مريم يأتي قوما قد عصمهم الله من الدجال فيمسح وجوههم بدرجاتهم في الجنة

ذكر الإخبار عن رفع التباغض والتحاسد والشحناء عند نزول عيسى بن مريم صلوات الله عليه

[ 6816 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي قال حدثنا ليث بن سعد عن المقبري عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينزلن بن مريم حكما عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد

ذكر البيان بأن نزول عيسى بن مريم من أعلام الساعة

[ 6817 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى مولى بن عفراء عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وإنه لعلم للساعة قال نزول عيسى بن مريم من قبل يوم القيامة

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن خبر عمرو بن محمد الذي ذكرناه وهم

[ 6818 ] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثني الليث بن سعد عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم بن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه سمع هذا الخبر ليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة وسمعه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فالطريقان جميعا محفوظان

ذكر البيان بأن إمام هذه الأمة عند نزول عيسى بن مريم يكون منهم دون أن يكون عيسى إمامهم في ذلك الزمان

[ 6819 ] أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا حجاج عن بن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاثلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء لتكرمة الله هذه الأمة

ذكر الإخبار بأن عيسى بن مريم يحج البيت العتيق بعد قتله الدجال

[ 6820 ] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن الزهري عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبيه هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليهلن بن مريم بفتح الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنيهما

ذكر البيان بأن عيسى بن مريم إذا نزل يقاتل الناس على الإسلام

[ 6821 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء كلهم إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم إنه ليس بيني وبينه نبي وإنه نازل إذا رأتموه فأعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال وتقع الأمانة في الأرض حتى ترتع الأسد مع الإيل والنمار مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون صلوات الله عليه

ذكر الإخبار عن قدر مكث عيسى بن مريم في الناس بعد قتله الدجال

[ 6822 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السخثياني قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال حدثنا شيان بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن أبي صالح عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك قالت يا رسول الله ذكرت الدجال قال فلا تبكين فإن يخرج وأنا حي أكفيكموه وإن مت فإن ربكم ليس بأعور وإنه يخرج معه اليهود فيسير حتى ينزل بناحية المدينة وهي يومئذ لها سبعة أبواب على كل باب ملكان فيخرج إليه شرار أهلها فينطلق حتى يأتي لد فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يلبث عيسى في الأرض أربعين سنة أو قريبا من أربعين سنة إماما عدلا وحكما مقسطا

ذكر البيان بأن خروج المهدي إنما يكون بعد ظهور الظلم والجور في الدنيا وغلبهما على الحق والجد

[ 6823 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تمتليء الأرض ظلماً وعدواناً ثم يخرج رجل من أهل بيتي أو عترتي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً

ذكر الإخبار عن وصف اسم المهدي واسم أبيه ضد قول من زعم أن المهدي عيسى بن مريم

[ 6824 ] أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة قال حدثنا عمرو بن علي بن بحر قال حدثنا بن مهدي عن سفیان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملؤها قسطاً وعدلاً

ذكر البيان بأن المهدي يشبه خلقه خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6825 ] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني قال حدثنا علي بن المنذر قال حدثنا بن فضيل قال حدثنا عثمان بن شبرمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من أمتي يواطىء اسمه اسمي وخلقه خلقي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

ذكر الإخبار عن وصف المدة التي تكون للمهدي في آخر الزمان

[ 6826 ] أخبرنا محمد بن علي بن العباس المروزي بالبصرة قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن مطر الوراق عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أقنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يملك سبع سنين أبو الصديق اسمه بكر بن قيس الناجي

ذكر الموضوع الذي يباع فيه المهدي

[ 6827 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت بن أبي ذئب يذكر عن سعيد بن سمعان أنه سمع أبا هريرة يحدث أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يباع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسل عن هلكة العرب ثم تظهر الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه

ذكر الإخبار عن كثرة خلق الله جل وعلا النسل من أولاد يأجوج ومأجوج

[ 6828 ] أخبرنا أبو عروبة قال حدثنا محمد بن وهب أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفا من الذرية وإن من ورائهم أمما ثلاثة منسك وتأويل وتاريس لا يعلم عددهم إلا الله

ذكر الإخبار بأن يأجوج ومأجوج محاصرون إلى وقت يأذن الله جل وعلا بخروجهم

[ 6829 ] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا أحمد بن المقدم العجلي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة أن أبا رافع حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحفرون في كل يوم حتى يكادوا أن يروا شعاع الشمس فيقولون نرجع إليه غدا فيرجعون وهو أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قالوا نرجع إليه غدا إن شاء الله فيرجعون إليه كهيئة ما تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفر الناس منهم إلى حصونهم

ذكر الإخبار عن وصف الفتنة التي يبئلي الله عباده بها عند خروج يأجوج ومأجوج

[ 6830 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن بن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الطفري عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح يأجوج ومأجوج

ويخرجون على الناس كما قال الله وهم من كل حذب ينسلون وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان هاهنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة قال قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء قال ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع إليهم خضبة دما للبلاء والفتنة وبينما هم على ذلك يبعث الله دودا في أعناقهم كنعف الجراد الذي يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى حتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه على أن مقتول فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون عن مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم

ذكر الإخبار بأن ردم يأجوج ومأجوج قد فتح منه الآن الشيء اليسير

[ 6831 ] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي قال حدثنا سريح بن يونس قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيب قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج وحلق بيده عشرة قال قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث

ذكر الإخبار عن نفي انقطاع الحج بعد خروج يأجوج ومأجوج

[ 6832 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خرج يأجوج ومأجوج

ذكر الإخبار عن تتابع الآيات وتواترها إذا ظهرت في الأرض أوائلها

[ 6833 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال حدثنا أبي قال حدثنا هشام بن حسان عن بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج الآيات بعضها على بعض تتابعن كما تتابع الخرز

ذكر البيان بأن الفتن إذا وقعت والآيات إذا ظهرت كان في خللها طائفة على الحق ابدا

[ 6834 ] أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصفهاني قال حدثنا محمد بن عصام بن يزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قررة قال سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[ 6835 ] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد عن بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال على هذا الأمر عصابة على الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك

ذكر الإخبار عن وصف الطائفة المنصورة التي تكون على الحق إلى أن تأتي الساعة

[ 6836 ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن يزيد بن أبي حبيب حدثه أن عبد الرحمن بن شماسه حدثه أنه كان عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو فقال عبد الله لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم فيينا هم كذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله فقال عقبة هو أعلم وأما أنا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله فاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله ثم يبعث الله ريحا ريحها ريح المسك ومسها مس الخبز فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته ثم يبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[ 6837 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة عن

سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين يقاقل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة

ذكر الإخبار عن نفي قبول الإيمان في الابتداء بعد طلوع الشمس من مغربها

[ 6838 ] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا القعنبى قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا

ذكر الإخبار عن خروج النار التي تخرج قبل قيام الساعة

[ 6839 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا يونس عن بن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار تضيء لها أعناق الإبل ببصرى

ذكر الإخبار عن وصف سير النار التي تخرج في آخر الزمان

[ 6840 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبي جعفر عن رافع بن بشر السلمى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن تخرج نار من حبس تسير سير بطيئة الإبل تسير بالنهار وتكمن بالليل يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس فقليلوا راحت النار أيها الناس فروحوا من أدركته أكلته

ذكر الإخبار عن الموضوع الذي يكون منتهى سير النار التي ذكرناها إليه

[ 6841 ] أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك ببغداد قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن حبيب بن حماز عن

أبي ذر قال أقبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا ذا الحليفة وتعجلت رجال إلى المدينة فباتوا بها فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما إنهم سيتركونها أحسن ما كانت وقال للذين تخلفوا معه معروفا ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تصيء لها أعناق الإبل وهي تنزل ببصرى كضوء النهار قال علي بصري بالشام

ذكر الإخبار عن تقارب الزمان قبل قيام الساعة

[ 6842 ] أخبرنا أحمد بن عبد الله بحران قال حدثنا النفيلي قال حدثنا زهير بن حرب بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة أو الخوصة

ذكر الخصال التي يتوقع كونها قبل قيام الساعة

[ 6843 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا سفيان بن عيينة عن فرات القزاز أنه سمع أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد قال أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ماذا كنتم تتذاكرون قلنا كنا نتذاكر الساعة فقال إنها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات الدجال والدخال وعيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن أو عدن أو اليمن تطرد الناس إلى المحشر

ذكر أمانة يستدل بها على قيام الساعة

[ 6844 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني زفر بن عبد الرحمن بن أركن عن محمد بن سليمان بن والبة عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفسي محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول وتظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما الوعول والتحوت قال الوعول وجوه الناس وأشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم قال أبو حاتم سمع سعيد

بن جبير أبا هريرة وهو بن عشر سنين إذا ذاك

ذكر البيان بأن الساعة تقوم والناس في أسواقهم وأشغالهم

[ 6845 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا محمد بن مشكان قال حدثنا شبابة قال حدثنا ورقاء قال حدثنا أبو الزناد قال حدثنا الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة وثوبهما بينهما لا يطويانه ولا يتبايعانه ولتقومن الساعة وقد انصرف بلبن لقحته لا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يلوط حوضه لا يسقيه ولتقومن الساعة ورفع لقمته إلى فيه لا يطعمها

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[ 6846 ] أخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب والبجيري بصغد قالا حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثني ميسور عن أبي الحارث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة على رجلين بينهما ثوب يتبايعانه فلا هما ينشرانه ولا هما يطويانه وتقوم الساعة على رجل وفي فيه لقمة فلا هو يسيغها ولا هو يلفظها قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه أبو الحارث هذا هو محمد بن زياد وميسور هو بن عبد الرحمن

ذكر البيان بأن من أدرك الساعة وهو حي كان من شرار الناس

[ 6847 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدرکہم الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد

ذكر الإخبار عن وصف الناس الذين يكون قيام الساعة على رؤوسهم

[ 6848 ] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان قال حدثنا نوح بن حبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرزاق

[ 6849 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله

ذكر الإخبار عن وصف من يكون قيام الساعة عليهم

[ 6850 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا بن مهدي قال حدثنا شعبة عن علي بن الأقرع عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس

ذكر العلة التي من أجلها تقوم الساعة على شرار الناس

[ 6851 ] أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو الوليد بصيدا حدثنا إسحاق حدثنا جنادة بن محمد المري حدثنا بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستنتقون كما ينقى التمر من حثالته

ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم من يبقى في آخر الزمان بحثالة التمر

[ 6852 ] أخبرنا الخليل بن محمد بن بنت تميم بن المنتصر قال حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري قال حدثنا

خالد بن عبد الله عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الصالحون أسلافاً وبنى الصالحون الأول فالأول حتى لا يبقى إلا مثل حثالة التمر والشعير لا يبالي الله بهم

ذكر الإخبار عن وصف الريح التي تجيء تقبض أرواح الناس في آخر الزمان

[ 6853 ] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عبد الغفار بن عبد الله قال حدثنا علي بن مسهر عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تبعث ريح حمراء من قبل اليمن فيكف الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت فيها مات شيخ في بني فلان وماتت عجوز في بني فلان ويسرى على كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يبقى في الأرض منه آية وتقيء الأرض أفلاذ كبدها من الذهب والفضة ولا ينتفع بها بعد ذلك اليوم يمر بها الرجل فيضربها برجله ويقول في هذه كان يقتل من كان قبلنا وأصبحت اليوم لا ينتفع بها قال أبو هريرة وإن أول قبائل العرب فناء قريش والذي نفسي بيده أوشك أن يمر الرجل على النعل وهي ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده ثم يقول كانت هذه من نعال قريش في الناس

كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين

ذكر أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضوان الله عليه ورحمته وقد فعل

[ 6854 ] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر حدثنا عبد الله بن الصباح العطار حدثنا معتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأني أعطيت عسا مملوءاً لبنا فشربت منه حتى تملأت فرأيتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم ففصلت منها فضلة فأعطيها أبا بكر قالوا يا رسول الله هذا علم أعطاك الله حتى إذا تملأت منه فصلت فضلة فأعطيها أبا بكر فقال صلى الله عليه وسلم قد أصبتم

ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يتخذ الصديق خليلاً

[ 6855 ] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبرأ إلى كل خليل من خله ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن ود إخاء وإيمان وإن صاحبكم خليل الله قال سفيان يعني نفسه

ذكر إثبات المصطفى صلى الله عليه وسلم الأخوة والصحة لأبي بكر رضوان الله عليه

[ 6856 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا بن مهدي عن شعبة عن إسماعيل بن رجاء عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذًا خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب من مسجده خلا باب أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه

[ 6857 ] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا أبو معمر القطيعي حدثنا أبو سفيان المعمرى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر رضى الله تعالى عنه

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم ما انتفع بمال أحد ما انتفع بمال أبي بكر رضوان الله عليه

[ 6858 ] أخبرنا أبو خليفة حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر فبكى أبو بكر رضى الله تعالى عنه وقال ما أنا ومالي إلا لك

ذكر عدد ما أنفق أبو بكر رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم من المال

[ 6859 ] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر حدثنا أبو زرعة الرازي حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أنفق أبو بكر رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ألفاً

ذكر البيان بأن أبا بكر رضى الله تعالى عنه كان من أمن الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه

[ 6860 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن عكرمة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي مات في عاصبا رأسه فجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه ليس من الناس أحد أمن علي بنفسه وماله من بن أبي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لأتخذت أبا بكر ولكن خلة الإسلام سدوا عني كل خوذة في المسجد غير خوذة أبي بكر قال أبو حاتم قوله صلى الله عليه وسلم سدوا عني كل خوذة في المسجد غير خوذة أبي بكر فيه دليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر إذا المصطفى صلى الله عليه وسلم حسم عن الناس كلهم أطماعهم في أن يكونوا خلفاء بعده غير أبي بكر بقوله سدوا عني كل خوذة في المسجد غير خوذة أبي بكر رضى الله تعالى عنه

ذكر البيان بأن أبا بكر رضى الله تعالى عنه كان من أمن الناس على المصطفى صلى الله عليه وسلم بصحته

[ 6861 ] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا علي بن المديني حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال فدينك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس علي في ماله وصحته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا يبقين في المسجد خوذة إلا خوذة أبي بكر

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ 6862 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خيرنا وسيدنا

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أول من أسلم من الرجال

[ 6863 ] أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرج حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج حدثنا عقبة بن خالد حدثنا شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال أبو بكر الصديق ألسنت أحق الناس بهذا الأمر ألسنت أول من أسلم ألسنت صاحب كذا

ذكر السبب الذي من أجله سمي أبو بكر رضى الله تعالى عنه عتيقا

[ 6864 ] أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي وعمر بن سعيد بن سنان قالا حدثنا حامد بن يحيى حدثنا سفیان عن زياد بن سعد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت عتيق الله من النار فسمي عتيقا

ذكر تسمية النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر بن أبي قحافة رضى الله تعالى عنه صديقا

[ 6865 ] أخبرنا أبو خليفة حدثنا علي بن المديني حدثنا يزيد بن زريع حدثني سعيد بن أبي عروبة حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صعد أحدا فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم فرجف بهم فضربه نبي الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان

ذكر البيان بأن أبا بكر رضى الله تعالى عنه يدعى يوم القيامة من جميع أبواب الجنة إلى الجنة لأخذه الحظ الوافر من كل طاعة في الدنيا

[ 6866 ] أخبرنا بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت وأمي هل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم وأرجو أن تكون منهم

ذكر ترحيب أهل الجنة بأبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ودعوة كل واحد منهم عند دخوله الجنة

[ 6867 ] أخبرنا الوليد بن بنان بواسط حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي حدثنا بن أبي فديك عن رباح بن أبي معروف عن قيس بن سعد عن مجاهد عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار ولا أهل غرفة إلا قالوا مرحبا مرحبا إلينا إلينا فقال أبو بكر يا رسول الله ما توى على هذا الرجل في ذلك اليوم قال أجل وأنت هو يا أبا بكر

ذكر صحبة أبي بكر رضى الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته إلى المدينة

[ 6868 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا بن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه بن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي فقال بن الدغنة إن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك فارتحل بن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف بن الدغنة في كفار قريش وقال إن أبا بكر لا يخرج مثله وتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار بن الدغنة وأمنوا أبا بكر رضى الله تعالى عنه وقالت لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره ما شاء وليصل فيها ما شاء وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ففعل ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه وتقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى بن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا قد أجرنا لك أبا بكر على أن يعبد الله في داره وإنه جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن بالصلاة والقراءة وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناؤنا فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل وإن أبي إلا أن يعلن ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستعلان فأتى بن الدغنة أبا بكر فقال يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترد ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في عقد رجل عقدت له قال أبو بكر فإني أرد إليه جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد أريت دار هجرتكم أريت سبحة ذات نخل بين لا بتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر رضى الله تعالى عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فيني أرجو أن يؤذن لي قال أبو بكر وترجو ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر قالت عائشة فبنا نحن جلوس بوما في بيتنا في نحر الظهيرة إذ قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مقنع في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر فداه أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة لأمر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن لي في الخروج قال أبو بكر فالصحة بأبي أنت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال أبو بكر بأبي أنت يا رسول الله فخذ إحدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها وأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في غار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه حيث صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار لم يكن معهما من البشر ثالث

[ 6869 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عفان حدثنا همام عن ثابت عن أنس بن مالك عن أبي بكر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم نظر تحت قدمه لأبصرنا من تحت قدمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضى الله تعالى عنه في هجرته لا تحزن إن الله معنا

[ 6870 ] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول اشترى أبو بكر من عازب من رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه لعازب مر البراء فليحمله إلى أهلي فقال له عازب لا حتى تحدثني كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم فقال ارتحلنا من مكة فأحيينا ليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة رميت ببصري هل نرى ظلا نأوي إليه فإذا أنا بصخرة فانتهيت إليها فإذا بقية ظلها فسويته ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم ذهب أنظر هل أرى من الطلب أحدا فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أريد يعني الظل فسألته فقلت لمن أنت يا غلام قال الغلام لفلان رجل من قريش فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت هل أنت حالب لي قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه وأمرته أن ينفض عنها من الغبار ثم أمرته أن ينفض فيه فقال هكذا

فصرب إحدى يديه على الأخرى فحلب في كثبة من لبن وقد رويت معي لرسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب فقلت قد آن الرحيل يا رسول الله فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال فبكيت فقال صلى الله عليه وسلم لا تحزن إن الله معنا فلما دنا منا وكان بيننا وبينه قيد رمحين أو ثلاثة قلت هذا الطلب يا رسول الله قد لحقنا فبكيت له قال ما يبكيك قلت أما والله ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه بما شئت قال فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجينني مما أنا فيه فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهمًا فإنك ستمر على إبلي وغنمي في مكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في إبلك ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعًا إلى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا المدينة ليلا فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون جاء محمد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس سنة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام قال فقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم قال وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فخرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه نحو الكعبة فانحرف القوم حتى توجهوا إلى الكعبة قال البراء وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو مكانه وأصحابه على أثري ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر فقلنا ما فعل من ورائك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال هم الآن على أثري ثم أتانا بعد عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين ركابا ثم أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهم وأبو بكر معه قال البراء فلم يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأت سورا من المفصل ثم خرجنا نلقى العير فوجدناهم قد حذروا

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر الصديق رضي الله

[ 6871 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا فقال لها ارجعي إلي فقلت له يا رسول الله فإن رجعت فلم أجدك تعرض بالموت قال صلى الله عليه وسلم إن لم تجديني فالقي أبا بكر

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يزيد بن هارون

[ 6872 ] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أنت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه فقالت يا رسول الله أ رأيت إن رجعت فلم أجذك كأنها تعني الموت قال فإن لم تجديني فائت أبا بكر

ذكر خبر فيه كالدليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه دون غيره من أصحابه

[ 6873 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا سلم بن جنادة حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك لا يسمع الناس لو أمرت عمر قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت لحفصة قولني له فقالت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك لا يسمع الناس قال إنكن صواحيب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة من نفسه فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخط في الأرض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر فأوماً له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنت حتى جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار أبي بكر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر قائم يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة أبي بكر قال أبو حاتم الصواب صواحب يوسف إلا أن السماع صواحيب

ذكر العلة التي من أجلها عاودت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

[ 6874 ] أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي حدثنا بن وهب أخبرني يونس عن بن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت له عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاودته مثل مقالها فقال إنكن صواحيب يوسف مروا

أبا بكر فليصل بالناس قال بن شهاب وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة أنها قالت لقد عاودت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وحملني عي معاودته إلا أنني خشيت أن يتشاءم الناس بأبي بكر وعلمت أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تتشاءم الناس به فأحببت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد أمره بالصلاة أبا بكر في علته أمر عليا بذلك رضى الله تعالى عنهما

[ 6875 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا بن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال لما كان يوم الإثنين كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة الحجره فرأى أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وهو يصلي بالناس قال فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يتبسم فكذنا أن نفتتن في صلاتنا فرحا برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أبو بكر رضى الله تعالى عنه أن ينكص حين جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم كما أنت ثم أرخي الستر وتوفي من يومه ذلك فقام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمض ولكنه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى فمكث في قومه أربعين ليلة والله إنى لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات قال الزهري فأخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الآخرة حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتشهد عمر وأبو بكر صامت لا يتكلم ثم قال أما بعد فإنني قلت أمس مقالة وإنما لم تكن كما قلت وإنى والله ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب أنزله الله ولا في عهد عهده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فإن يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فإن الله جعل بين أظهركم نورا تهتدون به فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم ثم إن أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وإنه أولى الناس بأمركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر

[ 6876 ] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال حدثنا سريح بن يونس قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن أبي سفيان وسالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قدمت غير إلى المدينة فابتدورها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلا منهم أبو بكر وعمر ونزلت الآية

ذكر وصف الآية التي نزلت عند ما ذكرنا قبل

[ 6877 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه قال حدثنا هشيم عن حصين عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفیان عن جابر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة وقدمت عبر المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق معه صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد لسال لكم الوادي نارا فنزلت هذه الآية وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما وقال في الأثني عشر الذي ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر

ذكر عمر بن الخطاب العدوي رضوان الله عليه وقد فعل

[ 6878 ] أخبرنا بن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بينا أنا نائم إذ رأيت قدحا أتيت به فيه لبن فشربت منه حتى إنني لأرى الري يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم

ذكر وصف إسلام عمر رضوان الله عليه وقد فعل

[ 6879 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يقول حدثنا نافع عن بن عمر قال لما أسلم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لم تعلم قريش بإسلامه فقال أي أهل مكة أنشأ للحديث فقالوا جميل بن معمر الجمحي فخرج إليه وأنا معه أتبع أثره أعقل ما أرى وأسمع فأتاه فقال يا جميل إنني قد أسلمت قال فوالله ما رد عليه كلمة حتى قام عامدا إلى المسجد فنادى أندية قريش فقال يا معشر قريش إن بن الخطاب قد صبا فقال عمر كذب ولكني أسلمت وأمنت بالله وصدقت رسوله فثأوروه فقاتلهم حتى ركبت الشمس على رؤوسهم حتى فتر عمر وجلس فقاموا على رأسه فقال عمر افعلوا ما بدا لكم فوالله لو كنا ثلاث مائة رجل لقد تركتموها لنا أو تركناها لكم فبينما هم كذلك قيام عليه إذ جاء رجل عليه حلة حرير وقميص قومسي فقال ما بالكم فقالوا إن بن الخطاب قد صبا قال فمه امرؤ اختار دينا لنفسه أفتظنون أن بني عدي تسلم إليكم صاحبهم قال فكأنما كانوا ثوبا انكشف عنه فقلت له بعد بالمدينة يا أبت من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ فقال يا بني ذاك العاص بن وائل

ذكر البيان بأن المسلمين كانوا في عزة لم يكونوا في مثلها عند إسلام عمر رضى الله تعالى عنه

[ 6880 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا عثمان بن كرامة حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن حازم قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر

ذكر البيان بأن عز المسلمين بإسلام عمر كان ذلك بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6881 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الرحمن بن معرف حدثنا زيد بن الحباب حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال سمعت نافعاً يذكر عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الدين بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل بن هشام أو عمر بن الخطاب فكان أحبهما إليه عمر بن الخطاب

ذكر خبر قد يوهم بعض الناس أنه مضاد لخبر بن عمر الذي ذكرناه

[ 6882 ] أخبرنا عمرو بن عمر بن عبد العزيز بنصيبين حدثنا عبد الله بن عيسى الفروي حدثنا عبد الملك بن الماجشون حدثني مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة

ذكر استبشار أهل السماء بإسلام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

[ 6883 ] أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه حدثنا محمد بن عقبة السدوسي حدثنا عبد الله بن خراش حدثنا العوام بن حوشب عن مجاهد عن بن عباس قال لما أسلم عمر أتى جبريل صلوات الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر

ذكر إثبات الجنة لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

[ 6884 ] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا محمد بن الصباح أخبرنا يحيى بن اليمان عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب من أهل الجنة

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان من أحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه بعد أبي بكر

[ 6885 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي حدثني عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت يا رسول الله من الرجال قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب ثم عد رجلا

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم قصر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في الجنة

[ 6886 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت عبيد الله بن عمر يحدث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ذهب أو لؤلؤ فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فما منعت أن أدخله إلا علمي بغيرتك قال عليك أغار بأبي أنت وأمي عليك أغار

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[ 6887 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر قال وأخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر فقالوا لشاب من قريش فطننت أني أنا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر جابر الذي ذكرناه

[ 6888 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة توضع إلى جانب قصر فقلت لمن هذا فقالت لعمر بن الخطاب فذكرت غيرة عمر فوليت مدبراً قال أبو هريرة فيكى عمر ونحن جميعاً في ذلك المجلس ثم قال بأبي أنت يا رسول الله أعليك أغار قال أبو حاتم في هذا الخبر بينا أنا نائم وفي خبر جابر أدخلت الجنة أدخل صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة أسري به فرأى قصر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فسأل عن القصر فأخبروه أنه لعمر وبينما النبي صلى الله عليه وسلم نائم مرة أخرى إذ رأى كأنه أدخل الجنة وإذا امرأة إلى جانب قصر تتوضأ فسأل عن القصر فقالت لعمر بن الخطاب لفظ خبر أبي هريرة بخلاف لفظ خبر جابر فذلك ذلك على أنهما خبران في وقتين متباينين من غير أن يكون تضاد ولا تهاتر

ذكر إثبات الله جل وعلا الحق على قلب عمر ولسانه

[ 6889 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد العزيز بن محمد أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه

ذكر إخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم أمته بدين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

[ 6890 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثديين ومنها ما هو أسفل من ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره فقال من حوله ما أولت يا نبي الله ذلك قال الدين

ذكر رضا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عند فراقه الدنيا

[ 6891 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا غسان بن الربيع حدثنا ثابت بن يزيد عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن بن عباس أنه دخل على عمر حين طعن فقال أبشر يا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وتوفي رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك رجلا ن وقتلت شهيدا فقال أعد فأعاد فقال المغرور من  
غررتموه لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلاع

ذكر البيان بأن الشيطان قد كان يفر من عمر بن الخطاب في بعض الأحيان

[ 6892 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد  
حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأحسب الشيطان يفر منك يا  
عمر

ذكر السبب الذي من أجله قال صلى الله عليه وسلم ما وصفناه

[ 6893 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي بخر غريب غريب حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا يزيد بن هارون  
حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب  
عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال دخل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسلنه ويستكترنه رافعات أصواتهن فلما سمعن صوت عمر  
انقمعن وسكتن فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا عديات أنفسهن تهبنني ولا تهين رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك  
فجا غير فحك

ذكر الخبر الدال على أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان من المحدثين في هذه الأمة

[ 6894 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا سفيان عن بن عجلان عن سعد بن  
إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يكون في الأمم محدثون  
فإن يكن في أمتي أحد فهو عمر بن الخطاب

ذكر أجزاء الحق على قلب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ولسانه

[ 6895 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا سوار بن عبد الله العنبري حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال بن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال عمر بن الخطاب إلا نزل القرآن على نحو مما قال عمر

ذكر بعض ما أنزل الله جل وعلا من الآي وفاقا لما يقوله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

[ 6896 ] أخبرنا بدل بن الحسين بن بحر الخضراني الحافظ الإسفراييني حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن حميد عن أنس قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فأنزل الله { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } وقلت يدخل عليك البر والفاجر فلو حججت أمهات المؤمنين فأنزلت آية الحجاب وبلغني شيء من معاملة أمهات المؤمنين فقلت لتكفن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلته الله أزواجا خيرا منكن حتى انتهيت إلى إحدى أمهات المؤمنين فقالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فكففت فأنزل الله { عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن }

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بالشهادة

[ 6897 ] أخبرنا بن قتيبة حدثنا بن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن بن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ثوبا أبيض فقال أجدد قميصك أم غسيل فقال بل جديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس جديدا وعش حميدا ومث شهيدا قال عبد الرزاق وزاد فيه الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والآخرة

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد أبي بكر كان عمر رضى الله تعالى عنهما

[ 6898 ] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل الكلاعي بخص حدثنا عمر بن عثمان بن سعيد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري أن بن المسيب أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها مني بن أبي قحافة

فنزح منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحال الدلو غربا ثم أخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن قال أبو حاتم رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وحي فأرى الله جل وعلا صفيه صلى الله عليه وسلم في منامه كأنه على قليب والقليب في انتفاع المسلمين به كأمر المسلمين ثم قال صلى الله عليه وسلم فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذ مني بن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين يريد أمر المسلمين فالذنوبان كانا خلافة أبي بكر رضى الله تعالى عنه سنتين وأياما ثم قال صلى الله عليه وسلم ثم أخذها عمر بن الخطاب فصح بما ذكرت استخلاف عمر بعد أبي بكر رضى الله تعالى عنهما بدليل السنة المصرحة التي ذكرناها

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أول ما تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه

[ 6899 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثنا عبد الله بن نافع حدثنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة حتى يحشروا بين الحرمين

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي بكر رضى الله تعالى عنه

[ 6900 ] أخبرنا شباب بن صالح بواسط حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن خالد عن أبي عثمان النهدي حدثني عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب

ذكر إثبات الرشد للمسلمين في طاعة أبي بكر وعمر

[ 6901 ] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو عمر الضريبر حفص بن عمر عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يطع الناس أبا بكر وعمر فقد أرشدوا

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم المسلمين بالاعتداء بأبي بكر وعمر بعده

[ 6902 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنني لا أرى بقائي فيكم إلا قليلا فاعتدوا بالذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم بن مسعود فاقبلوه

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للصديق والفاروق بكل شيء كان يقوله صلى الله عليه وسلم

[ 6903 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا سعيد بن عامر الضبي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة إذ أعيا فركبها فالتفتت إليه فقلت إن لم نخلق لهذا إنما خلقنا لحرارة الأرض فقال الناس سبحان الله سبحان الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وليس في القوم قال فقال الناس آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر البيان بأن الصديق والفاروق يكونان في الجنة سيدي كهول الأمم فيها

[ 6904 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن عقيل بن خويلد حدثنا خنيس بن بكر بن خنيس حدثنا مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر سيدي كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين

ذكر رضا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في صحبته إياه

[ 6905 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا قطن بن نسير الغبري حدثنا جعفر بن سليمان الضبي حدثنا ثابت البناني عن أبي رافع قال كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الأرجاء وكان المغيرة يستغله كل يوم بأربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل علي غلتي فكلمه يخفف عني فقال له عمر اتق الله وأحسن إلى مولاك فغضب العبد وقال وسع

الناس كلهم عدلك غيري فأضمر على قتله فاصطنع خنجرا له رأسان وسمه ثم أتى به الهرمزان فقال كيف ترى هذا فقال إنك لا تضرب بهذا أحدا إلا قتلته قال وتحين أبو لؤلؤة عمر فجاءه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول أقيموا صفوفكم فقال كما كان يقول فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه ووجأه في خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا فهلك منهم سبعة وحمل عمر فذهب به إلى منزله وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس فنادى الناس عبد الرحمن بن عوف يا أيها الناس الصلاة الصلاة قال ففرعوا إلى الصلاة فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر فدعا عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه فأتي بنيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أنبيذ هو أم دم فدعا بلين فشربه فخرج من جرحه فقالوا لا بأس عليك يا أمير المؤمنين قال إن يكن القتل بأسا فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه يقولون جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين كنت وكنت ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وإن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي فتكلم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه وكان خليطه كأنه من أهله وكان بن عباس يقرئه القرآن فتكلم بن عباس فقال لا والله لا تخرج منها كفافا لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته وهو عنك راض بخير ما صحبه صاحب كنت له وكنت له حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله فكنت تنفذ أمره وكنت له وكنت له ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها وال وكنت تفعل وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث بن عباس فقال له عمر كرر علي حديثك فكرر عليه فقال عمر أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى في ستة عثمان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا وليس منهم وأجلهم ثلاثا وأمر صهيبا أن يصلي بالناس رحمة الله عليه ورضوانه

ذكر عثمان بن عفان الأموي رضى الله تعالى عنه

[ 6906 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا بن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن عائشة قالت استأذن أبو بكر رضى الله تعالى عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه في مرط واحد فأذن له فقضى إليه حاجته وهو على تلك الحال في المرط ثم خرج ثم استأذن عليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأذن له فقضى إليه حاجته وأنا على تلك الحال في المرط ثم خرج ثم استأذن عليه عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فأصلح عليه ثيابه وجلس فقضى إليه حاجته ثم خرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر فقضى إليك حاجته وأنت على حالك تلك ثم استأذن عليك عمر فقضى إليك حاجته وأنت على ذلك الحال ثم استأذن عليك عثمان فأصلحت ثيابك واحتفظت فقال يا عائشة إن عثمان رجل حيي ولو أذنت له على تلك الحال خشيت أن لا يقضى إلي حاجته

ذكر تعظيم المصطفى صلى الله عليه وسلم عثمان إذا الملائكة كانت تعظمه

[ 6907 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا الوليد بن شجاع السكوني حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تبال به ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تبال به ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة

ذكر إثبات الشهادة لعثمان بن عفان رضوان الله عليه وقد فعل

[ 6908 ] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا علي بن المديني حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد أحد فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت نبي وصديق وشهيدان

ذكر بيعة المصطفى صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان في بيعة الرضوان بضربه صلى الله عليه وسلم إحدى يديه على الأخرى عنه

[ 6909 ] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن كليب بن وائل عن حبيب بن أبي مليكة قال سألت رجل بن عمر عن عثمان أشهد بدرا فقال لا فقال أشهد بيعة الرضوان فقال لا قال كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان قال نعم قال الرجل الله أكبر ثم انصرف فقيل لابن عمر ما صنعت ينطلق هذا فيخير الناس أنك تنقصت عثمان قال ردوه علي فلما جاء قال تحفظ ما سألتني عنه فقال سألتك عن عثمان أشهد بدرا فقلت لا قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يوم بدر في حاجة له وضرب له بسهم وقال وسألتك أشهد بيعة الرضوان فقلت لا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في حاجة له ثم ضرب بيده لي يده أيتها خير يد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يد عثمان قال وسألتك هل كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان فقلت نعم قال فإن الله يقول { إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حلیم } اذهب فاجهد على جهدك

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يبشر عثمان بن عفان بالجنة

[ 6910 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن أبي عثمان عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط وأنا معه فجاء رجل فاستفتح فقال افتح له وبشره بالجنة فإذا هو أبو بكر ثم جاء آخر فاستفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فإذا هو عمر بن الخطاب ثم جاء آخر فاستفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فإذا هو عثمان بن عفان

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بشرى عثمان بن عفان بالجنة كان ذلك في الوقت الذي قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يلي الخلافة وكان منه ما كان

[ 6911 ] أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي حدثنا علي بن المديني حدثنا حماد بن زيد حدثني أيوب عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي احفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا عمر ثم جاء رجل يستأذن قال فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى شديدة تصيبه فإذا عثمان

ذكر سؤال عثمان بن عفان الصبر على ما أوعد من البلوى التي تصيبه

[ 6912 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل حدثنا عثمان بن غياث الراسبي حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان متكئا في حائط من حيطان المدينة وهو يقول يعود في الماء والطين ينكت به فجاء رجل فاستفتح فقال صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فإذا هو أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فإذا هو عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح آخر فجلس ساعة ثم قال افتح له وبشره بالجنة على بلوى قال ففتحت له فإذا هو عثمان فبشرته بالجنة وقلت له الذي قال فقال اللهم صبرا أو قال الله المستعان

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد عمر بن الخطاب عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهما

[ 6913 ] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ومحمد بن المصفى قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عمرو بن أبان بن عثمان عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنني أريت الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم

ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن كان على الحق

[ 6914 ] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا يحيى بن معين حدثنا أبو أسامة عن كهمس عن عبد الله بن شقيق حدثني هرمي بن الحارث وأسامة بن خريم قال كانا يغازيان فحدثاني ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثني عن مرة البهزي قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة قال كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي البقر قالوا نصنع ماذا يا نبي الله قال عليكم بهذا وأصحابه قال فأسرعت حتى عطفت إلى الرجل قلت هذا يا نبي الله قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن لم يخلع نفسه لرجز المصطفى صلى الله عليه وسلم إياه عنه

[ 6915 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثني معاوية بن صالح حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني عبد الله بن قيس أنه سمع النعمان بن بشير أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب إلى عائشة فدفعه إليها فقالت ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قالت إنني عنده ذات يوم أنا وحفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عندنا رجل يحدثنا فقلت يا رسول الله أبعث إلى أبي بكر يجيء فيحدثنا قالت فسكت فقالت حفصة يا رسول الله أبعث إلى عمر فيجيء فيحدثنا قالت فسكت صلى الله عليه وسلم فدعا رجلا فأسر إليه بشيء دوننا فذهب فجاء عثمان فأقبل عليه بوجهه فسمعتة صلى الله عليه وسلم يقول يا عثمان إن الله لعله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه ثلاثا قلت يا أم المؤمنين فأين كنت عن هذا الحديث قالت يا بني أنسيته كأنني لم أسمع قط قال أبو حاتم هذا عبد الله بن قيس اللخمي مات سنة أربع وعشرين ومئة وليس هذا بعبد الله بن

ذكر نفقة عثمان بن عفان في جيش العسرة

[ 6916 ] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا أبو نصر التمار حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما حصر عثمان وأحيط بداره أشرف على الناس فقال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتفض بنا حراء قال اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد قالوا اللهم نعم قال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة العسرة من ينفق نفقة متقبلة والناس يومئذ معسرون مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي فقالوا اللهم نعم ثم قال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها إلا بثمن فابتعتها بمالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل فقالوا اللهم نعم في أشياء عددها

ذكر رضا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه عند خروجه من الدنيا

[ 6917 ] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن عمرو بن ميمون أنه رأى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال أتخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق قالا حملناها أمرأهي له مطيقة وما فيها كثير فضل فقال انظرا أن لا تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق فقالا لا فقال لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى أحد بعدي قال فما أتت عليه إلى رابعة حتى أصيب قال عمرو بن ميمون وإنني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان إذا مر بين الصفيين قام بينهما فإذا رأى خلا قال استووا حتى إذا لم ير فيهم خلا تقدم فكبر قال ربما قرأ سورة يوسف أو النحل في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس قال فما كان إلا أن كبر فسمعتة يقول قتلني الكلب أو أكلني الكلب حين طعنه وطار العلي بسكين ذي طرفين لا يمر على أحد يمينا وشمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا فمات منهم تسعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلي أنه مأخوذ نحر نفسه وأخذ عمر بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فأما من يلي عمر فقد رأى الذي رأيت وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون ما الأمر غير أنهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فضلى عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا بن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم قال غلام المغيرة بن شعبة فقال قاتله الله لقد كنت أمرته بمعروف ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس أكثرهم رقيقا فاحتمل إلى بيته فكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول نخاف عليه وقائل يقول لا بأس فأتني بنبيذ فشرب منه فخرج من جرحه ثم أتني بلبن فشرب منه فخرج من جرحه فعرفوا أنه ميت وولجنا عليه وجاء الناس يشنون عليه وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين

ببشرى الله قد كان لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم الإسلام ما قد عملت ثم استخلفت فعدلت ثم شهادة قال يا بن أخي وددت أن ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما أدير الرجل إذا إزاره يمس الأرض فقال ردوا علي الغلام فقال يا بن أخي ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك يا عبد الله انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا فقال إن وفي مال آل عمر فأده من أموالهم وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم يف بأموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم اذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل لها يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإنني لست للمؤمنين بأمر فقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فسلم عبد الله ثم استأذن فوجدها تبكي فقال لها يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فقالت والله كنت أردته لنفسي ولأثرته اليوم على نفسي فجاء فلما أقبل قيل هذا عبد الله قد جاء فقال ارفعاني فأسنده إليه رجل فقال ما قالت قال الذي تحب يا أمير المؤمنين قد أذنت لك قال الحمد لله ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضطجع فإذا أنا قبضت فسلم وقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي فأدخلوني وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين ثم جاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها فلما رأيناها قمنا فمكثت عنده ساعة ثم استأذن الرجال فولجت داخلها ثم سمعنا بكاءها من الداخل فقبل له أوص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أرى أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وطلحة وعثمان والزيبر وعبد الرحمن بن عوف وسعدا رضى الله تعالى عنهم قال وليشهد عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية له فإن أصاب الأمر سعدا فهو ذلك وإلا فليستعن به أيكم ما أمر فإنني لم أعزله من عجز ولا خيانة ثم قال أوصي الخليفة بعدي بتقوى الله وأوصيه بالمهاجرين الأولين أن يعلم لهم فيهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئتهم وأوصيه بأهل الأمصار خيرا فإنهم رءى الإسلام وجباة المال وغيط العدو وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضا وأوصيه بالأعراب خيرا إنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ منهم من حواشي أموالهم فيرد في فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا إلا طاقتهم فلما توفي رضوان الله عليه خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن عمر فقال يستأذن عمر فقالت أدخلوه فأدخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت أمري إلى علي وقال سعد قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت أمري إلى عثمان فجاء هؤلاء الثلاثة علي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن للآخرين أيكما يتبرأ من هذا الأمر ويجعله إليه والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه وليحرصن على صلاح الأمة قال فأسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه إلي والله علي أن لا آلو عن أفضلكم قالا نعم فجاء بعلي فقال لك من القدم والإسلام والقراية ما قد علمت آله عليك لئن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عليك لتسمعن ولتطيعن ثم جاء بعثمان فقال له مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال لعثمان ارفع يدك فبايعه ثم بايعه علي ثم ولج أهل الدار فبايعوه

ذكر عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن عفان ما يحل به من أمته بعده

[ 6918 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وددت أن عندي

بعض أصحابي قالت فقلنا يا رسول الله ألا ندعو لك أبا بكر فسكت قلنا عمر فسكت قلنا علي فسكت قلنا عثمان قال نعم قالت فأرسلنا إلى عثمان قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه ووجهه يتغير قال قيس فحدثني أبو سهيلة أن عثمان قال يوم الدار إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا وأنا صابر عليه قال قيس كانوا يرون أنه ذلك اليوم

ذكر تسبيل عثمان بن عفان رومة على المسلمين

[ 6919 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن المقدم قال حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا أبي حدثنا أبو نصر عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه فقالوا له ادع المصحف فدعا بالمصحف فقال له افتح السابعة قال وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى أتى على هذه الآية قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آله أذن لكم أم على الله تفترون قالوا له قف أرأيتم ما حميت من الحمى آله أذن لك به أم على الله تفتري فقال أمضه نزلت في كذا وكذا وأما الحمى لإبل الصدقة فلما ولدت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في إبل الصدقة أمضه قالوا فجعلوا يأخذونه بآية آية فيقول أمضه نزلت في كذا وكذا فقال لهم ما تريدون قال ميثاقك قال فكتبوا عليه شرطا فأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم وقال لهم ما تريدون قالوا نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء قال لا إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين قال فقام فخطب فقال ألا من كان له زرع فليحرق بزرقه ومن كان له ضرع فليحتلبه ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال فغضب الناس وقالوا هذا مكر بني أمية قال ثم رجع المصريون فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم وبسبهم قالوا مالك إن لك الأمان ما شأنك قال أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر قال ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامله بمصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا عليا فقالوا ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا وإن الله قد أحل دمه قم معنا إليه قال والله لا أقوم معكم قالوا فلم كتبت إلينا قال والله ما كتبت إليكم كتابا قط فنظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم إلى بعض ألهذا تقاتلون أو لهذا تغضبون فانطلق علي فخرج من المدينة إلى قرية وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا كتبت بكذا وكذا فقال إنما هما اثنتان أن تقيموا علي رجلين من المسلمين أو يميني بالله الذي لا إله إلا الله ما كتبت ولا أمليت ولا علمت وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم فقالوا والله أحل الله دمك ونقضوا العهد والميثاق فحاصروه فأشرف عليهم ذات يوم فقال السلام عليكم فما أسمع أحدا من الناس رد عليه السلام إلا أن يرد رجل في نفسه فقال أنشدكم الله هل علمتم أنني اشتريت رومة من مالي فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين قيل نعم قال فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر أنشدكم الله هل علمتم أنني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد قيل نعم قال فهل علمتم أن أحدا من الناس منع أن يصلي فيه قبلي أنشدكم الله هل سمعتم نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكر كذا وكذا أشياء في شأنه عددها قال ورأيت أنه أشرف عليهم مرة أخرى فوعظهم وذكرهم فلم

تأخذ منهم الموعظة وكان الناس تأخذ منهم الموعظة في أول ما يسمعونها فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ منهم فقال لامرأته افتحي الباب ووضعي المصحف بين يديه وذلك أنه رأى من الليل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول له أفطر عندنا الليلة فدخل عليه رجل فقال بيني وبينك كتاب الله فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر فقال بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه قال فأهوى له بالسيف فاتقاه بيده فقطعها فلا أدري أقطعها ولم بينها أم أبانها قال عثمان أما والله إنها لأول كف خطت المفصل وفي غير حديث أبي سعيد فدخل عليه التجيبي فضربه مشقفا فنضح الدم على هذه الآية { فسيكفيكم الله وهو السميع العليم } قال وإنما في المصحف ما حكى قال وأخذت بنت الفرافصة في حديث أبي سعيد حليها ووضعته في حجرها وذلك قبل أن يقتل فلما قتل تفاجت عليه قال بعضهم قاتلها الله ما أعظم عجزتها فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا

ذكر مغفرة الله جل وعلا لعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه بتسييله رومة

[ 6920 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا بن إدريس عن حصين عن عمرو بن جاوران عن الأحنف بن قيس قال قدمنا المدينة فجاء عثمان فقبل هذا عثمان وعليه مليحة له صفراء قد قنع بها رأسه قال ها هنا علي قالوا نعم قال ها هنا طلحة قالوا نعم قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع مريد بني فلان غفر الله له فابتعته بعشرين ألفا أو خمسة وعشرين ألفا فأثيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له قد ابتعته فقال اجعله في مسجدنا وأجره لك قال فقالوا اللهم نعم قال فقال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع رومة غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا ثم أتيتها فقلت قد ابتعتها فقال اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك قال فقالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم فقال من جهز هؤلاء غفر الله له يعني جيش العسرة فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطاما قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد ثلاثا

ذكر علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي رضوان الله عليه وقد فعل

[ 6921 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت بن أبي ليلى حدثنا علي بن أبي طالب أن فاطمة شكت مما تلقى من أثر الرحي فأثى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال على مكانكما فقع بيننا حتى برد قدميه على صدري فقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعاً وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم

ذكر ما كان يلبس علي وفاطمة حينئذ بالليل

[ 6922 ] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستتر حدثنا زياد بن يحيى الحساني حدثنا أزهر السمان عن بن عون عن بن سيرين عن عبيدة عن علي قال شكت لي فاطمة من الطحين فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما قال فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه فرجعت مكانها فلما جاء أخبر فأتانا وعلينا قטיפعة إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا وإذا لبسناها عرضاً خرجت منها أقدامنا ورؤوسنا قال يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة قالت لا قلت بلى شكت إلي من الطحين فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما فقال أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم إذا أخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين وأربعاً وثلاثين وتحميدة وتكبيرة

ذكر البيان بأن أذى علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه مقرون بأذى المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6923 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا مسعود بن سعد حدثنا محمد بن إسحاق عن الفضل بن معقل عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آذيتني قلت يا رسول الله ما أحب أن أؤذيك قال من آذى علياً فقد آذاني قال أبو حاتم هذا هو الفضل بن عبد الله بن معقل بن سنان الأشجعي نسبه بن إسحاق إلى جده ومسعود بن سعد الجعفي كوفي كنيته أبو سعد

ذكر الخبر الدال على أن محبة المرء علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه من الإيمان

[ 6924 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال والذي فلق الحبة وذراً النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي أنه لا يجبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق

ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم علياً أبا تراب

[ 6925 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أن رجلا جاءه فقال هذا فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك لتسب عليا على المنبر قال أقول ماذا قال تقول له أبو تراب فضحك سهل فقال والله ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لعلي اسم أحب إليه منه دخل علي على فاطمة ثم خرج فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال أين بن عمك قالت هو ذا مضطجع في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس أبا تراب والله ما كان اسم أحب إليه منه ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر خبر أوهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة العلم

[ 6926 ] أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا يوسف بن الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى قال فأحبيت أن أسأله سعدا فقلت له أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم

ذكر الوقت الذي خاطب المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا القول

[ 6927 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه

[ 6928 ] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا عبد الله بن عمر أبان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان أخبرني علي بن صالح الهمداني عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر لك مع أنه

مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب  
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ناصر لمن انتصر به من المسلمين بعد المصطفى صلى  
الله عليه وسلم

[ 6929 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن  
مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية  
واستعمل عليهم عليا قال فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي قال عمران وكان المسلمون  
إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم  
فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أحد الأربعة فقال يا رسول الله ألم تر  
أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه ثم قال آخر فقال يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه ثم  
قام آخر فقال يا رسول الله ألم تر أن علينا صنع كذا وكذا فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب  
يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ثلاثا إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه كان ناصر كل ما ناصره رسول الله صلى الله عليه  
وسلم

[ 6930 ] أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك حدثنا إبراهيم بن زياد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن  
سعد بن عبيدة عن بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت وليه فعلي وليه

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالولاية لمن ولي عليا والمعادة لمن عاداه

[ 6931 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قال حدثنا  
فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال قال علي أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يوم غدير خم لما قام فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول أستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من  
أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فخرجت

وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له قال أبو نعيم فقلت لفطر كم بين هذا القوم وبين موته قال مائة يوم قال أبو حاتم يريد به موت علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه

ذكر فتح الله جل وعلا خير على يدي علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه

[ 6932 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس ليلتهم أبهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب قالوا تشتكي عيناه يا رسول الله قال فأرسلوا إليه فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع وأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم

ذكر إثبات محبة علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ورسوله

[ 6933 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يعلى بن عبيد عن أبي منين يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله فتناول القوم فقال أين علي فقالوا يشتكي عينه فدعاه فبزق في كفيه ومسح بهما عين علي ثم دفع إليه الراية ففتح الله عليه

ذكر وصف ما كان يقاتل عليه علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قدام المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6934 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأدفعن اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه قال عمر فما أحببت الإمارة إلا يومئذ فتناولت لها فقال لعلي قم فدفع اللواء إليه ثم قال له اذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فمشى هنيئة ثم قام ولم يلتفت للعزيمة فقال على ما أقاتل الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم

إلا بحقها وحسابهم على الله

ذكر إثبات محبة الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وقد

[ 6935 ] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إياس بن

سلمة بن الأكوع عن أبيه قال خرجنا إلى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول

والله لولا الله ما اهتدينا

ولا تصدقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغينا

فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينه علينا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا عامر قال غفر لك ربك يا عامر وما استغفر رسول الله صلى

الله عليه وسلم لرجل خصه إلا استشهد قال عمر يا رسول الله لو متعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج مرحب

يخطر بسيفه وهو ملكهم وهو يقول

قد علمت خيبر أني مرحب

شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فنزل عامر فقال

قد علمت خيبر أني عامر

شاكى السلاح بطل مغامر فاختلفا ضربتني فوق سيف مرحب في فرس عامر فذهب ليسفل له فرجع سيفه

على نفسه فقطع أكحله فكانت منها نفسه وإذا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون بطل

عمل عامر قتل نفسه فأثيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا قال قلت ناس من أصحابك فقال صلى الله عليه وسلم بل له

أجره مرتين ثم أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب فأثيته وهو أرمد فقال

لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أثيت به النبي

صلى الله عليه وسلم فبصق في عينه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال

قد علمت خيبر أني مرحب

شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب أنا

الذي سمتني أمي حيدره

كليث غابات كربه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال فضربه ففلق رأس مرحب فقتله وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب قال أبو حاتم هكذا أخبرنا أبو

خليفة في فرس عامر وإنما هو في ترس عامر

ذكر وصف خروج علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه برايته إلى أعداء الله

[ 6936 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال يا أيها الناس لقد فارقتكم أمس رجل ما سبقه ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سيع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما

ذكر قتال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه على تأويل القرآن كقتال المصطفى صلى الله عليه وسلم على تنزيله

[ 6937 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل قال وكان أعطى عليا نعله يخصفه

ذكر وصف القوم الذين قاتلهم علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه على تأويل القرآن

[ 6938 ] أخبرنا محمد بن سعيد المروزي بالبصرة حدثنا سلم بن جنادة حدثنا وكيع عن جرير بن حازم وأبي عمرو بن العلاء عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني قال ذكر علي رضوان الله عليه الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد لولا أن تبطروا لأخبرتكم بما وعد الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قتلهم قال فقلت لعلي أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إي ورب الكعبة إي ورب الكعبة إي ورب الكعبة

ذكر البيان بأن الخوارج من أبغض خلق الله جل وعلا إليه

[ 6939 ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وذكر بن سلم آخر معه عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد أن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي فقالوا لا حكم إلا لله فقال علي رضي الله تعالى عنه كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف أناسا إني لأعرف وصفهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم وأشار إلى حلقة من أبغض خلق الله إليه فيهم أسود إحدى يديه حلمة ندي فلما قتلهم علي رضي الله تعالى عنه قال انظروا فنظروا فلم يجدوا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالشفاء لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه من علته

[ 6940 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا يحيى ومحمد قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا فارفعني وإن كان بلاء فصبرني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فأعاد عليه قال فضربه برجله وقال اللهم عافه أو اشفه شعبة الشاك قال فما اشتكيت وجعي ذلك بعد

ذكر تخفيف الله جل وعلا عن هذه الأمة بعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الصدقة بين يدي نجواهم

[ 6941 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم حدثنا الأشجعي عن سفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنماري عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت { يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة } قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى ديناراً قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال إنك لرهيد فنزلت { ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات } الآية قال فبي خفف الله عن هذه الأمة

[ 6942 ] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو صخرة ببغداد بين الصورين قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا قاسم بن يزيد الجرمي عن سفيان الثوري عن عثمان الثقفي عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن علي بن علقمة الأنماري عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية { يا أيها الذي آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة } قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي مرهم أن يتصدقوا قال يا رسول الله بكم قال بدينار قال لا يطيقونه قال فبنصف دينار قال لا يطيقونه قال فبكم قال بشعيرة قال فقال

النبى صلى الله عليه وسلم لعلى إنك لزهيد قال فأنزل { ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذا لم تفعّلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة } قال فكان على يقول بي خفف عن هذه الأمة

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد عثمان بن عفان كان على بن أبي طالب رضوان الله عليهما ورحمته وقد فعل

[ 6943 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا علي بن الجعد الجوهري أخبرنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جهمان عن سفينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا قال أمسك خلافة أبي بكر رضى الله تعالى عنه سنتين وعمر رضى الله تعالى عنه عشرا وعثمان رضى الله تعالى عنه اثنتي عشرة وعلي رضى الله تعالى عنه ستا قال علي بن الجعد قلت لحماد بن سلمة سفينة القائل أمسك قال نعم

ذكر وصف تزويج علي بن أبي طالب فاطمة رضى الله تعالى عنها وقد فعل

[ 6944 ] أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط حدثنا الحسن بن حماد حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعده بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة قال فسكت عنه فرجع أبو بكر إلى عمر فقال له قد هلكت وأهلك قال وما ذاك قال خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأطلب مثل الذي طلبت فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعده بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع إلى أبي بكر فقال له إنه ينتظر أمر الله فيها قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فأتياني وأنا أعالج فسيلا لي فقالا إنا جئناك من عند بن عمك بخطبة قال علي فنيهاني لأمر فقممت أجز رداي حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقعده بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني قال وما ذاك قلت تزوجني فاطمة قال وعندك شيء قلت فرسي وبدني قال أما فرسك فلا بد لك منه وأما بدك فبيعها قال فبعتها بأربع مائة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال أي بلال ابتغنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريرا مشرطا بالشرط ووسادة من أدم حشوها ليف وقال لعلي إذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ها هنا أخي قالت أم أيمن أخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة إيتيني بماء فقامت إلى قعب في البيت فأتت فيه بماء فأخذه صلى الله عليه وسلم ومج فيه ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضح بين ثديها وعلى رأسها وقال اللهم إني أعيدها بك

وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال صلى الله عليه وسلم لها أدبري فأدبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم إني أعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال صلى الله عليه وسلم إيتوني بماء قال علي فعلمت الذي يريد فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به فأخذه ومج فيه ثم قال لي تقدم فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال اللهم إني أعيدته بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال أدبر فأدبرت فصبه بين كتفي وقال اللهم إني أعيدته بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي ادخل بأهلك بسم الله والبركة

ذكر ما أعطى علي رضي الله تعالى عنه في صداق فاطمة

[ 6945 ] حدثنا أبو يعلى قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن عكرمة عن بن عباس قال لما تزوج علي فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطها شيئاً قال ما عندي شيء قال فأين درعك الحطمية

ذكر وصف الدرع الحطمية التي ذكرناها

[ 6946 ] أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي حدثنا أحمد بن منصور زاج حدثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند عن بن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن بن عباس أنه سمعه يقول ما استحل علي فاطمة إلا ببدن من حديد

ذكر وصف ما جهزت به فاطمة حين زفت إلى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما

[ 6947 ] أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخلال بواسط حدثنا شعيب بن أيوب الصريفي حدثنا أبو أسامة عن زائدة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميلة ووسادة آدم حشوها ليف قال أبو حاتم الخميطة قطيفة بيضاء من الصوف وصريفين قرية بواسط

ذكر الإخبار عما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر عند خطبتهما إليه ابنته فاطمة عند إعراضه عنهما فيه

[ 6948 ] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون بنسا حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن بن بريدة عن أبيه قال خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها صغيرة فخطبها علي فزوجها منه

ذكر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ 6949 ] أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر الحوضي قال حدثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول لما توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة

ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم

[ 6950 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي والأشج قال حدثنا بن علي عن أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال ما رأيت أحدا أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إبراهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله ويرجع قال عمرو فلما مات إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ابني إبراهيم كان في الثدي وإن له ظئرين تكملان رضاعه في الجنة

ذكر فاطمة الزهراء ابنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وقد فعل

[ 6951 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن فتيبة حدثنا بن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآسية امرأة فرعون

ذكر البيان بأن فاطمة تكون في الجنة سيدة النساء فيها خلا مريم

[ 6952 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة قالت قلت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت ثم أكببت عليه الثانية فضحكت قالت أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقا به وأنني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت

ذكر إخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة أنها أول لاحق به من أهله بعد وفاته

[ 6953 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عثمان بن عمر حدثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها ورحب بها وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت فقالت كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على الناس فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكي إذا هي تضحك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك فقال أسر إلي أنه ميت فبكيت ثم أسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت

ذكر خير ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[ 6954 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت قالت عائشة فسألتها عن ذلك بعده فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أول مرة فأخبرني أنه يقبض في مرضه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت

ذكر زجر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن ينكح علي فاطمة ابنته

[ 6955 ] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا ليث بن سعد حدثنا بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول إن بني هشام بن المغيرة

استأذوني أن ينكحوا ابنتهم عليا على ابنتي فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يحب علي أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم  
فإنما ابنتي بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها

ذكر البيان بأن هذا الفعل لو فعله علي كان ذلك جائزا وإنما كرهه صلى الله عليه وسلم تعظيما لفاطمة لا  
تحريما لهذا الفعل

[ 6956 ] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا يحيى بن معين حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا  
أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة أن بن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه عن  
المسور بن مخزومة أن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه خطب بنت أبي جهل على فاطمة قال فسمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب في ذلك على منبره وأنا يومئذ كالمحتلم فقال إن فاطمة مني وإني  
أخاف أن تفتن في دينها وذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرتة فأحسن قال حدثني  
فصدقني ووعدني فوفى لي وإنني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت  
عدو الله مكانا واحدا أبدا

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه لما بلغه هذا القول عن المصطفى صلى الله عليه  
وسلم أمسك عن خطبته تلك

[ 6957 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عمرو بن محمد الناقد حدثنا الحجاج بن أبي منيع حدثني عبيد الله بن أبي زياد  
عن الزهري أن علي بن حسين أخبره أن المسور بن مخزومة أخبره أن عليا خطب بنت أبي جهل فبلغ ذلك  
فاطمة فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن الناس يزعمون أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح  
بنت أبي جهل قال المسور فشهدته صلى الله عليه وسلم حين تشهد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد  
فإنني أنكحت أبا العاص ابنتي فحدثني فصدقني وإنما فاطمة بضعة مني وإنه والله لا تجتمع عند رجل مسلم  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله فأمسك علي عن الخطبة

ذكر الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ 6958 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي  
إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي قال لما ولد الحسن سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
أروني ابني ما سميتموه قلنا حربا قال لا بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال أروني ابني ما سميتموه قلنا حربا قال بل هو حسين فلما ولد لي الثالث سميته حربا فجاء النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني ما سميتموه قلنا سميناه حربا قال بل هو محسن ثم قال إنما سميتهم

بولد هارون شبر وشبير ومشير

ذكر البيان بأن سبطي المصطفى صلى الله عليه وسلم يكونان في الجنة سيذا شباب أهل الجنة ما خلا ابني الخالة

[ 6959 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا زياد بن أيوب حدثنا الفضل بن دكين حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا

ذكر البيان بأن الملك بشر المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا الذي وصفنا

[ 6960 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب عن إسرائيل عن ميسرة النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب ثم قال يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم علي وبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي بالرحمة

[ 6961 ] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا الحارث بن سريح النقال حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا أبي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ثم يقول اللهم إني أرحمهما فأرحهما

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي بالمحبة

[ 6962 ] أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول رأيت النبي

صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه

ذكر إثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسن بن علي رضوان الله عليهما

[ 6963 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فأنصرف وانصرفت معه فقال ادع الحسن بن علي ف جاء الحسن يمشي وفي عنقه الشحاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فأخذه وقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال أبو حاتم هكذا حدثناه عبد الله بن محمد بالشين والحاء وإنما هو الشحاب بالسين والحاء

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي إنه ربحانته من الدنيا

[ 6964 ] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن أخيرني أبو بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا وكان الحسن يجيء وهو صغير فكان كلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب على رقبته وظهره فيرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه رفعا رقيقا حتى يضعه فقالوا يا رسول الله إنك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد فقال إنه ربحانتي من الدنيا إن ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين

ذكر تقييل المصطفى صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي على سرته

[ 6965 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن بن عون عن عمير بن إسحاق قال كنت أمشي مع الحسن بن علي في طرق المدينة فلقينا أبا هريرة فقال للحسن اكشف لي عن بطنك جعلت فداك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله قال فكشف عن بطنه فقبل سرته ولو كانت من العورة ما كشفها

ذكر إثبات الجنة للحسين بن علي رضوان الله عليه وقد فعل

[ 6966 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا الربيع بن سعيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أنه قال من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى الحسين بن علي فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله

ذكر دعاء المصطفى الله صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي بالمحبة

[ 6967 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد أخبرني أبي أسامة بن زيد قال طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت من هذا الذي أنت مشتمل عليه فكشف صلى الله عليه وسلم فإذا هو حسن وحسين على فخذيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأحبهما

ذكر العلة التي من أجلها حرم أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الدنيا

[ 6968 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا شبابة بن سوار حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم عن الشعبي قال بلغ بن عمر وهو بمال له أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة فقال إلى أين فقال هذه كتب أهل العراق وبيعتهم فقال لا تفعل فأبى فقال له بن عمر إن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخيره بين الدنيا والآخرة فأختار الآخرة ولم يرد الدنيا وإنك بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك يريد منكم فأبى فاعتنقه بن عمر وقال أستودعك الله والسلام

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي إنه ربحته من الدنيا

[ 6969 ] أخبرنا أبو عروبة بجران حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن أبي

يعقوب قال سمعت بن أبي نعم قال سمعت بن عمر وسأله رجل عن شيء قال شعبة سأله عن المحرم يقتل الذباب فقال عبد الله بن عمر يسألوني عن قتل الذباب وقد قتلوا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحانتي من الدنيا بن أبي نعم هو عبد الرحمن

ذكر البيان بأن محبة الحسن والحسين مقرونة بمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6970 ] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره فيباعدهما الناس فقال صلى الله عليه وسلم دعوهما بأبي هما وأمي من أحبني فليحب هذين

ذكر إثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسين بن علي

[ 6971 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا وهيب بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعوا له فإذا حسين مع الصبيان يلعب فاستقبل أمام القوم ثم بسط يده فجعل الصبي يفرها هنا مرة وها هنا مرة وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً بسط من الأسباب

ذكر البيان بأن حسين بن علي كان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم

[ 6972 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا خلاد بن أسلم حدثنا النضر بن شميل حدثنا هشام بن حسان عن حفصة قالت حدثني أنس بن مالك قال كنت عند بن زياد إذ جيء برأس الحسين قال فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسناً فقلت أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه مضاد للخبر الذي تقدم ذكرنا له

[ 6973 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا بن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي

ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخيرين اللذين تضادا في الظاهر

[ 6974 ] أخبرنا محمد بن إسماعيل الثقفي حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا شابة حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي قال الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك

ذكر ملاعبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما

[ 6975 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسين فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش إليه فقال له عيينة بن بدر ألا أراه يصنع هذا بهذا فوالله إنه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم

ذكر الخبر المصريح بأن هؤلاء الأربع الذي تقدم ذكرنا لهم أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6976 ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم وعمرو بن عبد الواحد قالا حدثنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة بن الأسقع قال سألت عن علي في منزله فقيل لي ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليها عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم هؤلاء أهلي قاله واثلة فقلت من ناحية البيت وأنا يا رسول الله من أهلك قال وأنت من أهلي قال واثلة إنها لمن أرجى ما أرتجي

ذكر البيان بأن محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم مقرونة بمحبة فاطمة والحسن والحسين وكذلك بغضه  
ببغضهم

[ 6977 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر  
عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن  
والحسين أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم

ذكر إيجاب الخلود في النار لمبغض أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6978 ] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا أسد بن  
موسى قال حدثنا سليم بن حيان عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار

ذكر طلحة بن عبيد الله التيمي رضوان الله عليه وقد فعل

[ 6979 ] أخبرنا أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال  
سمعت محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال خرجنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعدين في أحد فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره  
لينهض على صخرة فلم يستطع فبرك طلحة بن عبيد الله تحته فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
ظهره حتى جلس على الصخرة قال الزبير فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أوجب طلحة ثم  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فأتى المهراس وأتاه بماء في  
درفته فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب منه فوجد له ريحا فعافه فغسل به الدم الذي في  
وجهه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمی وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر وصف الجراحات التي أصيب طلحة يوم أحد مع المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6980 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث حدثنا شبابة بن سوار عن إسحاق بن يحيى بن طلحة حدثنا عيسى بن طلحة عن عائشة قالت قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أول من جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعلت أنظر إلى رجل بين يديه يقاتل عنه ويحميه فجعلت أقول كن طلحة فداك أبي وأمي مرتين قال ثم نظرت إلى رجل خلفي كأنه طائر فلم أنشب أن أدركني فإذا أبو عبيدة بن الجراح فدفعنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإذا طلحة بين يديه صريع فقال صلى الله عليه وسلم دونكم أخوكم فقد أوجب قال وقد رمي في جبهته ووجنته فأهويت إلى السهم الذي في جبهته لأنزعه فقال لي أبو عبيدة نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني قال فتركته فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه فجعل يننضه ويكره أن يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ثم استله بفيه ثم أهويت إلى السهم الذي في وجنته لأنزعه فقال أبو عبيدة نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني فأخذ السهم بفيه وجعل يننضه ويكره أن يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ثم استله وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم أشد منه وكان من أصحاب طلحة بضعة وثلاثون بين طعنة وضربة ورمية

ذكر السبب الذي من أجله شلت يد طلحة رضوان الله عليه

[ 6981 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طلحة بن عبيد الله شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد

ذكر الزبير بن العوام بن خويلد رضوان الله عليه وقد فعل

[ 6982 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش حدثنا عتيق بن يعقوب حدثني أبي حدثني الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال عبد الله بن الزبير لأبيه يا أبت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحدث عنك فإن كل أبناء الصحابة يحدث عن أبيه قال يا بني ما من أحد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحبة إلا وقد صحبته مثلها أو أفضل ولقد علمت يا بني أن أمك أسماء بنت أبي بكر كانت تحتي ولقد عملت أن عائشة بنت أبي بكر خالتك ولقد علمت أن أمي صفية بنت عبد المطلب وأن أخوالي حمزة بن عبد المطلب وأبو طالب والعباس وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بن خالي ولقد علمت أن عمتي خديجة بنت خويلد وكانت تحته وأن ابنتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد علمت أن أمه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وأن أم صفية وحمزة هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ولقد صحبته بأحسن صحبة والحمد لله ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار

ذكر إثبات الشهادة للزبير بن العوام

[ 6983 ] أخبرنا بن قتيبة حدثنا حرملة حدثنا بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحرك بهم الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد

ذكر جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم أبوه للزبير بن العوام

[ 6984 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوه يوم قريظة فقال بأبي وأمي

ذكر البيان بأن الزبير بن العوام كان حوارى المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 6985 ] أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا أخبرنا عيسى بن حماد بن زغبة أخبرنا الليث بن سعد عن هاشم بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق من رجل يأتينا بخير بني قريظة فقال الزبير أنا فذهب على فرسه فجاء بخبرهم ثم قال الثانية فقال الزبير أنا ثم قال الثالثة فقال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وحوارى الزبير بن العوام

ذكر سعد بن أبي وقاص الزهري رضوان الله عليه وقد فعل

[ 6986 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد أن عبد الله بن عامر بن ربيعة أخبره أن عائشة كانت تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر ذات ليلة وهي إلى جنبه قال فقلت ما شأنك يا رسول الله قال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة قال فبينما نحن كذلك إذ سمعت صوت السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال سعد بن مالك قال ما جاء بك قال جئت لأحرسك يا رسول الله قال فسمعت غطيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه

ذكر رؤية سعد جبريل ومكائيل يوم أحد

[ 6987 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل ومكائيل

ذكر جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم أبويه لسعد بن أبي وقاص

[ 6988 ] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وسفيان عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد فإنه قال له يوم أحد ارم فداك أبي وأمي

ذكر البيان بأن سعدا أول من رمى من العرب بالسهم في سبيل

[ 6989 ] أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا معتمر قال سمعت إسماعيل عن قيس عن سعد قال والله إنني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله وإن كنا لنغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبله وهذا السمر حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرنني على الدين لقد خبت إذا وضل عملي

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لسعد باستجابة دعائه أي وقت دعاه

[ 6990 ] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا جعفر بن عون حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال سمعت سعدا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم استجب له إذا دعاك يعني سعدا

## ذكر إثبات الجنة لسعد بن أبي وقاص

[ 6991 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الله بن عيسى الرقاشي حدثنا أيوب عن نافع عن بن عمر قال كنا قودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم من ذا الباب رجل من أهل الجنة قال وليس منا أحد إلا وهو يتمنى أن يكون من أهل بيته فإذا سعد بن أبي وقاص قد طلع

ذكر الآي التي أنزل الله جل وعلا وكان سبهما سعد بن أبي وقاص

[ 6992 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا محمد حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت مصعب بن سعد عن أبيه قال أنزلت في أربع آيات أصبت سيفا فأتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلنيه قال ضعه ثم قلت يا رسول الله نفلنيه واجعلني كمن لا غناء له قال ضعه من حيث أخذت فنزلت هذه الآية يسألونك عن الأنفال وصنع رجل من الأنصار طعاما فدعانا فشربنا الخمر حتى انتشينا فتفاخرت الأنصار وقريش فقالت الأنصار نحن أفضل منكم وقالت قريش نحن أفضل فأخذ رجل من الأنصار لحي جزور فضرب أنف سعد ففزره فكان أنف سعد مفزورا قال فنزلت هذه الآية إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقالت أم سعد ألي قد أمر الله بالبر والله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر قال فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاهما فنزلت هذه الآية ووصينا الإنسان بوالديه حسنا الآية قال ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض يعودني قلت يا رسول الله أوصي بمالي كله قال لا قلت فبئله قال لا قلت فبئله قال فسكت

ذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضوان الله عليه وقد فعل

[ 6993 ] أخبرنا أبو خليفة حدثنا الحوضي عن شعبة عن الحر بن الصباح عن عبد الرحمن بن الأحنس أنه كان في المسجد فذكر المغيرة عليا فقال منه فقام سعيد بن زيد فقال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني سمعته يقول عشرة في الجنة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة بن عبيد الله في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف بن الجدة ولو شئت لسميت العاشر قالوا من هو فسكت فقالوا من هو فقال سعيد بن زيد

ذكر عبد الرحمن بن عوف الزهري رضوان الله عليه وقد فعل

[ 6994 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن الصباح حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال كان بين عبد الرحمن وخالد بن الوليد شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحدا من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه

[ 6995 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف والجندي قالا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن أمركن لهما يهمني بعدي ولن يصبر عليكن بعدي إلا الصابر قال ثم تقول فسقى الله أباك من سلسيل الجنة تريد عبد الرحمن بن عوف وكان قد وصل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال بيع بأربعين ألفا

ذكر إثبات الجنة لعبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه

[ 6996 ] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا علي بن المديني حدثنا بن إدريس قال سمعت حصينا يذكر عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني قال قام خطباء يتناولون عليا رضى الله تعالى عنه وفي الدار سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فأخذ بيدي وقال ألا ترى هذا الرجل الذي أرى يلعن رجلا من أهل الجنة وأشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم فقلت من التسعة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فقال اثبت حراء فإن عليك نبيا وصديقا وشهيدا قلت من هم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف قلت من العاشر فتفكر ساعة ثم قال أنا

ذكر أبي عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وقد فعل

[ 6997 ] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا محمد بن عبيد المحاربي حدثنا عبد العزيز أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس شماس نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح بنس الرجل فلان وفلان سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم

يسمهم لنا سهيل

ذكر البيان بأن أبا عبيدة بن الجراح كان من أحب الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي بكر وعمر

[ 6998 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هدية بن خالد القيسي حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عمرو بن العاص قال قيل يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال عائشة قيل من الرجال قال أبو بكر قيل ثم من قال عمر قيل ثم من قال أبو عبيدة بن الجراح

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي عبيدة بن الجراح بالأمانة

[ 6999 ] أخبرنا أبو خليفة حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران لأبعثن عليكم أمينا حق أمين فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح

ذكر البيان بأن هذا الخطاب كان من المصطفى لأسقفي نجران

[ 7000 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أسقفا نجران العاقب والسيد فقالوا ابعت معنا رجل أمينا حق أمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبعثن معكم أمينا فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا أبا عبيدة بن الجراح فأرسله معهم

ذكر البيان بأن العرب تنسب المرء إلى فضيلة تغلب على سائر فضائله بلفظ الانفراد بها

[ 7001 ] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح

ذكر إثبات الجنة لأبي عبيدة بن الجراح

[ 7002 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة والزبير في الجنة وطلحة في الجنة وابن عوف في الجنة وسعد في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة قال أبو حاتم ليس ذكر أبي عبيدة أنه في الجنة مضموماً إلى العشرة إلا في هذا الخبر وهؤلاء الذين ذكرناهم من أول هذا النوع إلى هذا الموضوع هم أفضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أذكر بعد هؤلاء من رويت له فضيلة صحيحة وكان موته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قبض الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم إلى جنته إن يسر الله ذلك وشاءه

ذكر خديجة بنت خويلد بن أسد زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله تعالى عنه

[ 7003 ] أخبرنا الحسين بن سفيان حدثنا أحمد بن سفيان أبو سفيان وعبيد الله بن فضالة أبو قديد قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون

ذكر بشرى المصطفى صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة

[ 7004 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت بن أبي أوفى يقول بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بهذا الفعل الذي وصفناها

[ 7005 ] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت بن إسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب

ذكر تعاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم أصدقاء خديجة بالبر بعد وفاتها

[ 7006 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة يقول اذهبوا بذي إلى أصدقاء خديجة قالت فأغضبته يوما فقال صلى الله عليه وسلم إنني رزقت حبها

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[ 7007 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل حدثنا هشام بن عمار حدثنا أسد بن موسى حدثنا المبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بشيء قال اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت صديقة خديجة

ذكر إكثار المصطفى صلى الله عليه وسلم

ذكر خديجة بعد وفاتها

[ 7008 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة قلت لقد أخلفك الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين فتمعر وجهه صلى الله عليه وسلم تمعرا ما كنت أراه منه إلا عند نزول الوحي وإذا رأى المخيلة حتى يعلم أرحمة أو عذاب

ذكر البيان بأن جبريل صلى الله عليه وسلم أقرأ خديجة من ربها السلام

[ 7009 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتى جبريل صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة أتتك بإناء فيه طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليه من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب بن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزان قاله الشيخ

ذكر البيان بأن خديجة من أفضل نساء أهل الجنة في الجنة

[ 7010 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن أبان الواسطي حدثنا داود بن أبي فرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن بن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوطاً أربعة قال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون قال أبو حاتم ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين

ذكر البراء بن معمر بن صخر بن خنساء رضوان الله عليه

[ 7011 ] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني حدثنا عمار بن الحسن الهمداني حدثنا سلمة بن الفضل عن بن إسحاق حدثني معبد بن كعب بن مالك عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه وغيره أنهم واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوه من العام القابل بمكة فيمن تبعهم من قومهم فخرجوا من العام القابل سبعون رجلاً فيمن خرج من أرض الشرك من قومهم قال كعب بن مالك حتى إذا كنا بظاهر البيداء قال البراء بن معمر بن صخر بن خنساء وكان كبيرنا وسيدنا قد رأيت رأياً والله ما أدري أتوافقوني عليه أم لا إني قد رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر يربد الكعبة وإني أصلي إليها فقلنا لا تفعل وما بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلا إلى الشام وما كنا نصلي إلى غير قبيلته فأبيناه عليه ذلك وأبى علينا وخرجنا في وجهنا ذلك فإذا حانت الصلاة صلى إلى الكعبة وصلينا إلى الشام حتى قدمنا مكة قال كعب بن مالك قال لي البراء بن معمر والله يا بن أخي قد وقع في نفسي ما صنعت في سفري هذا قال وكنا لا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نعرف العباس بن عبد المطلب كان يختلف إلينا بالتجارة ونراه فخرجنا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى إذا كنا بالبطحاء لقينا رجلاً فسألناه عنه فقال هل تعرفانه قلنا لا والله قال فإذا دخلتم فانظروا الرجل الذي مع العباس جالسا فهو هو تركته معه الآن جالسا قال فخرجنا حتى جئناه صلى الله

عليه وسلم فإذا هو مع العباس فسلمنا عليهما وجلسنا إليهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرف هذين الرجلين يا عباس قال نعم هذان الرجلان من الخزرج وكانت الأنصار إنما تدعى في ذلك الزمان أوسها وخزرجها هذا البراء بن معرور وهو رجل من رجال قومه وهذا كعب بن مالك فوالله ما أنسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر قال نعم قال البراء بن معرور يا رسول الله إني قد صنعت في سفري هذا شيئا أحببت أن تخبرني عنه فإنه قد وقع في نفسي منه شيء إني قد رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر وصليت إليها فعنفني أصحابي وخالفوني حتى وقع في نفسي من ذلك ما وقع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك قد كنت على قبلة لو صبرت عليها ولم يزد على ذلك قال ثم خرجنا إلى منى فقصينا الحج حتى إذا كان وسط أيام التشريق اتعدنا نحن ورسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فخرجنا من جوف الليل نتسلل من رحالنا ونخفي ذلك ممن معنا من مشركي قومنا حتى إذا اجتمعنا عند العقبة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس بن عبد المطلب فتلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فأجبناه وصدقناه وأمانا به ورضينا بما قال ثم إن العباس بن عبد المطلب تكلم فقال يا معشر الخزرج إن محمدا منا حيث قد علمتم وأنا قد منعناه ممن هو على مثل ما نحن عليه وهو في عشيرته وقومه ممنوع فتكلم البراء بن معرور وأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعنا قال أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم ونساءكم وأبناءكم قال نعم والذي بعثك بالحق فنحن والله أهل الحرب ورثناها كإبراهيم عن أبيه قال أبو حاتم مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إليها بشهر وأوصى أن يوجه في حفرته نحو الكعبة ففعل به ذلك وأما ترك أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم إياه بإعادة الصلاة التي صلاها نحو الكعبة حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس كان ذلك لأن البراء أسلم لما شاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن أجله لم يأمره بإعادة تلك الصلاة

ذكر أسعد بن زرارة بن عدس رضوان الله عليه

[ 7012 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني حدثنا يحيى بن سليم عن بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ وفي منازلهم بمنى يقول من يؤوبني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة فلا يجد صلى الله عليه وسلم أحدا ينصره ولا يؤوبه حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمه فيأتيه قومه فيقولون له احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشي بين رجالهم يدعوهم إلى الله فيشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله له من يثرب فيأتيه الرجل فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام فائتمرنا واجتمعنا فقلنا حتى متى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فقال عمه العباس يا أهل يثرب فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر في وجوهنا قال هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث فقلنا يا رسول الله على ما نبايعك قال تابعونني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقولوا في الله لا يأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم وتمنعوني ما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم فلكم الجنة فقمنا نبايعه فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنا قال

رويدا يا أهل يثرب إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن إخراجهم اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف فيما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو أعذر عند الله قالوا يا أسعد أمط عنا يدك فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها قال فقمنا إليه رجل رجل فأخذ علينا شريطة العباس وضمن على ذلك الجنة قال أبو حاتم مات أسعد بعد قدوم المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمدينة بأيام والمسلمون بينون المسجد

ذكر البيان بأن أسعد بن زرارة هو الذي جمع أول جمعة بالمدينة قبل قدوم المصطفى صلى الله عليه وسلم إياها

[ 7013 ] أخبرنا محمد بن أبي عون الرياني حدثنا عمار بن الحسن الهمداني حدثنا سلمة بن الفضل عن بن إسحاق قال فحدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن عبد الله بن كعب بن مالك أخبره قال كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره وكان لا يسمع الأذان بالجمعة إلا قال رحمة الله على أسعد بن زرارة قال قلت يا أبت إنه لتعجيني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت بالأذان بالجمعة فقال أي بني كان أول من جمع الجمعة بالمدينة في حرة بني بياضة في نقيع يقال له الخضعات قلت وكم أنتم يومئذ قال أربعون رجلا

ذكر حارثة بن النعمان رضوان الله عليه

[ 7014 ] حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت قراءة فقلت من هذا قيل هذا حارثة بن النعمان كذاكم البر كذاكم البر

ذكر السبب الذي من أجله مدح حارثة بن النعمان بالبر

[ 7015 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا بن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا أدور في الجنة سمعت صوت قارئ فقلت من هذا فقالوا حارثة بن النعمان كذلك البر قال وكان أبر الناس بأمه

ذكر حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليه

[ 7016 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي عن بن إسحاق حدثني عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية فأدرينا مع الناس فلما قفلنا ودنا حمص فكان وحشي مولى جبير بن مطعم قد سكنها وأقام بها فلما قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في أن تأتي وحشيا فنسأله عن حمزة كيف كان قتله له قال فخرجنا حتى جئناه فإذا هو بفناء داره على طنفسة وإذا هو شيخ كبير فلما انتهينا إليه سلمنا عليه فرفع رأسه إلى عبيد الله بن عدي قال بن لعدي بن الخيار قال نعم قال أما والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بذوي طوى فإني ناولتها إياك وهي على بعيرها فأخذتك فلمعت لي قدماك حين رفعتك إليها فوالله ما هو إلا أن وقفت علي فرأيتها فعرفتها فجلسنا إليه فقلنا جئناك لتحدثنا عن قتل حمزة كيف قتلته قال أما إني سأحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألتني عن ذلك كنت غلاما لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة بن عدي قد أصيب يوم بدر فلما سارت قريش إلى أحد قال لي جبير بن مطعم إن قتل حمزة عم محمد صلى الله عليه وسلم بعمي طعيمة فأنت عتيق قال فخرجت وكنت حبشيا أقذف بالحربة قذف الحبشة قلما أخطىء بها شيئا فلما التقى الناس خرجت أنظر حمزة حتى رأيته في عرض الناس مثل الجمل الأورق يهز الناس بسيفه هذا ما يقوم له شيء فوالله إني لأتهدأ له أريده وأتاني عجزا إذ تقدمني إليه سباع بن عبد العزى فلما رآه حمزة قال هلم يا بن مقطعة البطور قال ثم ضربه فوالله لكأنما أخطأ رأسه قال وهززت حربتي حتى إذا رضيت منها دفعتها عليه فوقع في ثنته حتى خرجت بين رجله فذهب لينوء نحوي فغلب وتركته وإياها حتى مات ثم أتيت فأخذت حربتي ثم رجعت إلى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي بعده حاجة إنما قتلته لأعتق فلما قدمت مكة عتقت

ذكر البيان بأن وحشيا لما أسلم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغيب عن وجهه لما كان منه في حمزة ما كان

[ 7017 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي وكان واحد زمانه حدثنا محمد بن مشكان السرخسي حدثنا حجين بن المثنى أبو عمر البغدادي حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن أخي الماجشون عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار على الشام فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم قال وكان وحشي يسكن حمص قال فسألناه عنه فقبل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامة ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه قال فقال له عبيد الله يا وحشي أتعرفني فنظر إليه وقال لا والله إلا أنني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم

القتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فاسترضعه فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر قال فقال لي مولاي جبير بن معطم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فما أن خرج الناس عام عينين قال وعينين جبل تحت أحد بينه وبين واد قال فخرجت مع الناس إلى القتال فلما اصطفوا للقتال خرج سباع أبو نيار قال فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا بن أم أنمار يا بن مقطعة البطور تحاد الله ورسوله قام ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وانكمنت لحمزة مر علي فلما أن دنا مني رميته بحررتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت مهم فأقمت بمكة حتى نشأ فيها الإسلام ثم خرجت إلى الطائف قال وأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا قال وقيل له إنه لا يهيج الرسل قال فجئت فيهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قال قلت قد كان من الأمر ما بلغك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تستطيع أن تغيب عني وجهك قال فخرجت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلمة الكذاب قال قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافىء به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمرهم ما كان قال وإذا رجيل قائم في ثلثة جدار كأنه جمل أورق ما نرى رأسه قال فأرماه بحررتي فأضعها بين ثديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ودب رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل وأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول قالت جارية على ظهر البيت إن أمير المؤمنين قتله العبد الأسود

ذكر الإخبار بما كفن فيه حمزة بن عبد المطلب يومئذ

[ 7018 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت أبي يقول أتى عبد الرحمن بن عوف وكان صائما بطعام فجعل يبكي فقال قتل حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوب واحد وقتل مصعب بن عمير فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوب واحد ولقد خشيت أن تكون قد عجلت طبيباتنا في حياتنا الدنيا قال وجعل يبكي

ذكر مصعب بن عمير أحد بني عبد الدار بن قصي رضى الله تعالى عنه

[ 7019 ] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال أتينا خبابا نعوده فقال إنا هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوقع أجورنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من حسناته شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك بردة فكنا إذا جعلناها على رجله بدا رأسه وإذا جعلناها على رأسه بدت رجلاه ومنا من أينعت ثمرتة فهو يهدبها فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها على رأسه ثم نجعل على رجله شيئا من إذخر

ذكر عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر رضوان الله عليه

[ 7020 ] أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد حدثنا أبي حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في منزله فقال ما هذا يا جابر ألحم ذا قلت لا ولكنها خزيرة فأمر بها فقبضت فلما رجعت إلى أبي قال هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم فقال هل قال شيئا فقلت نعم قال ما هذا يا جابر ألحم ذا فقال أبي عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتهى اللحم فقام إلى داجن له فذبحها ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فحملته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتهيت إليه وهو في مجلسه ذلك فقال ما هذا يا جابر فقلت يا رسول الله رجعت إلى أبي فقال هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم فقال هل قال شيئا قلت نعم قال ما هذا ألحم ذا فقال أبي عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتهى اللحم فقام إلى داجن عنده فذبحها ثم أمر بها شويت ثم أمرني فحملتها إليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزى الله الأنصار عنا خيرا ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة

ذكر إطلال الملائكة بأجنحتها عبد الله بن عمرو بن حرام إلى أن دفن

[ 7021 ] أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول لما قتل أبي يوم أحد جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه وجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكي ما زالت الملائكة بأجنحتها تظله حتى دفنتموه

ذكر البيان بأن الله جل وعلا كلم عبد الله بن عمرو بن حرام بعد أن أحياه كفاحا

[ 7022 ] أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابرا يقول لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر ما لي أراك منكسرا فقلت يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالا ودينا فقال ألا أبشرك بما لقي الله به أباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب وإن الله أحيى أباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي تمن أعطك قال تحييني فأقتل قتلة ثانية قال الله إنني قضيت أنهم لا يرجعون ونزلت هذه الآية ولا

تحسين الذي قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

ذكر أنس بن النض

[ 7023 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال عمي أنس بن النضر سميت به ولم يشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليه فقال أول مشهدة شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه أما والله لئن أراني مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما أصنع قال فهاب أن يقول غيرها فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد من العام المقبل فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو أين قال واها لريح الجنة أجدها دون أحد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون بين ضربة وطعنة ورمية فقالت عمتي أخته فما عرفت أخي إلا بينانه قال ونزلت هذه الآية { رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا }

ذكر عمرو بن الجموح رضوان الله عليه

[ 7024 ] أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي حدثنا علي بن المديني حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير بن فاكه السلمي قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابرا يقول جاء عمرو بن الجموح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال يا رسول الله من قتل اليوم دخل الجنة قال نعم قال فوالذي نفسي بيده لا أرجع إلى أهلي حتى أدخل الجنة فقال له عمر بن الخطاب يا عمرو لاتأل على الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عمر فإن منهم من لو أقسم على الله لأبره منهم عمرو بن الجموح يخوض في الجنة بعرجته

ذكر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة رضوان الله عليه

[ 7025 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي عن بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد كان الناس انهزموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم إلى دون الأعراس على جبل بناحية المدينة ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقى هو وأبو سفيان بن حرب فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود فعلاه شداد بالسيف حتى قتله وقد كاد يقتل أبا سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة فسلوا صاحبته

فقال خرج وهو جنب لما سمع الهائعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاك قد غسلته الملائكة

ذكر سعد بن معاذ الأنصاري رضوان الله عليه

[ 7026 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت أبا أمامة بن سهل يحدث عن أبي سعيد الخدري أن بني قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد فجاء على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى خيركم أو إلى سيديكم قال إن هؤلاء قد نزلوا على حكمك قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسيبي ذريتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله وقال مرة لقد حكمت بحكم الملك

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بالكون معه في المسجد تلك الأيام قصدا لعيادته

[ 7027 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل القاريء حدثنا يحيى بن أبي زائدة أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على سعد بن معاذ خيمة في المسجد ليعوده من قريب

ذكر وصف دعاء سعد بن معاذ لما فرغ من قتل بني قريظة

[ 7028 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو أثر الناس فسمعت وئيد الأرض من ورائي فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه بن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه فجلست إلى الأرض فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد وكان من أعظم الناس وأطولهم قال فمر وهو يرتجز ويقول

لبث قليلا يدرك الهيجا حمل

ما أحسن الموت إذا حان الأجل قالت فقامت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال عمر وبك ما جاء بك لعمرى والله إنك لجرئئة ما يؤمنك أن يكون تحوز أو بلاء قالت فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض قد انشقت فدخلت فيها وفيهم رجل عليه نصيفة له فرجع

الرجل النضيف عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله فقال ويحك يا عمر إنك قد أكثرت منذ اليوم وأبى الفرار إلا إلى الله قالت ورمى سعدا رجل من المشركين يقال له بن العرقة بسهم قال خذها وأنا بن العرقة فأصاب أكحله فقطعها فقال اللهم لا تمتني حتى تفر عيني من قريظة وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية فبرأ كلمه وبعث الله الريح على المشركين فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فلحق أبو سفيان بتهامة ولحق عيينة ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا بصياصيمهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأمر بقبة من آدم فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح قالت فأتاه جبريل فقال أو قد وضعت السلاح فوالله ما وضعت الملائكة السلاح اخرج إلى بني قريظة فقاتلهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل وليس لأمته فخرج فمر على بني غنم وكانوا جيران المسجد فقال من مر بكم قال مر بنا دحية الكلبي فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم خمسا وعشرين يوما فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشاروا أبا لبابة فأشار إليهم أنه الذبح فقالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا على حكم سعد وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد فحمل على حمار وعليه إكاف من ليف وحف به قومه فجعلوا يقولون يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكابة ومن قد علمت فلا يرجع إليهم قولا حتى إذا دنا من ذراريهم التفت إلى قومه فقال قد آن لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم فلما طلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم فأنزلوه قال عمر سيدنا الله قال أنزلوه فأنزلوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم قال إني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله ثم دعا الله سعد فقال اللهم إن كنت أبقيت على نبيك صلى الله عليه وسلم من حرب قريش شيئا فأبقني لها وإن كنت قطعت بينهم وبينهم فأقبضني إليك فانفجر كلمه وكان قد برأ منه حتى ما بقي منه إلا مثل الحمص قالت فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع سعد إلى بيته الذي ضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قالت فوالذي نفسي بيده إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في حجرتي وكانوا كما قال الله رحماء بينهم قال علقمة فقلت أي أمه فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قالت كان عيناه لا تدمع على أحد ولكنه إذا وجد إنما هو أخذ بلحيته

ذكر استبشار العرش وارتياحه لوفاة سعد بن معاذ

[ 7029 ] أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني حدثنا محفوظ بن أبي توبة ومحمد بن عبد الله العصار قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا بن جريح أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها عرش الرحمن قال أبو حاتم قوله صلى الله عليه وسلم اهتز له عرش الرحمن يريد به استبشار وارتاح كقوله الله جل وعلا فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت يريد به ارتاحت واخضرت

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم اهتز لها أراد به وفاته دون الجنابة

[ 7030 ] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا محمد بن قدامة حدثنا عبيدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة قالت سمعت أسيد بن حضير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ

ذكر الخير المدحض قول من زعم أن العرش في هذا الخير هو السرير

[ 7031 ] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن حدثني أبي عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ

ذكر طعن المنافقين في جنازة سعد لخفتها

[ 7032 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف حدثنا محمد بن سواء حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها عرش الرحمن فطلق المنافقون في جنازته وقالوا ما أخفها فبلغ لك النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما كانت تحمله الملائكة معهم

ذكر فتح أبواب السماء لوفاة سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه

[ 7033 ] أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بدمشق حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا محمد بن خالد الوهبي حدثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد هذا الرجل الصالح الذي فتحت له أبواب السماء شدد عليه ثم فرج عنه

ذكر البيان بأن سعد بن معاذ فرح الله عنه عما شدد عليه من عذاب القر بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم

[ 7034 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا بن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن بن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره يعني سعد بن معاذ فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله فكشف عنه

ذكر وصف مناديل سعد بن معاذ في الجنة

[ 7035 ] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من حرير فجعل الناس يلمسونه ويعجبون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتعجبون منه مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منه

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا إسحاق لم يسمع هذا الخبر من البراء

[ 7036 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا أبو داود حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو إسحاق سمعت البراء يقول أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب حرير فجعلوا يلمسونه ويتعجبون من لينه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا أو خير من هذا قال شعبة وحدثني قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا

ذكر البيان بأن ذلك الثوب الذي لبسه المصطفى صلى الله عليه وسلم كان منسوجا بالذهب

[ 7037 ] أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان حدثنا أبي قال حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو حدثنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال دخلت على أنس بن مالك فقال لي من أنس قلت أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال إنك بسعد لشبيهه ثم بكى فأكثر البكاء قال رحمة الله على سعد كان من أعظم الناس وأطولهم ثم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا إلى أكيدر دومة فأرسل إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم بحبة ديباج منسوج فيها الذهب فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على المنبر أو جلس فلم يتكلم ثم نزل فجعل الناس يلمسون الجبة وينظرون إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون منها قالوا ما رأينا ثوبا قط أحسن منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون

ذكر البيان بأن لبس المصطفى صلى الله عليه وسلم الجبة المنسوجة بالذهب كان ذلك قيل تحريم الله جل وعلا لبسها على الرجال من أمته

[ 7038 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء حدثني عمي محمد بن سواء حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة سندس فلبسها وذلك قبل أن يحرم الحرير فتعجب الناس من حسنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ أحسن منها في الجنة

ذكر خبيب بن عدي رضى الله تعالى عنه

[ 7039 ] أخبرنا بن قتيبة حدثنا بن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولا فذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فاتبعوهم بقرب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى نزلوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر من المدينة فقبل هذا من تمر أهل يثرب فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما آنسهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجؤوا إلى فدقد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة قوم كافرين اللهم أخبر عنا رسولك فقاتلوهم في بيوتهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر وبقي خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق أن ينزلوا إليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فنأدى الرجل الثالث الذي معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجروه فأبى أن يتبعهم وقال لي في هؤلاء أسوة فضربوا عنقه وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة فاشتري خبيبا بنو الحارث بن عامر وكان الحارث قتل يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى إذا اجتمعوا على قتله استعار موسى من إحدى بنات الحارث يستد به فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي حتى أتاه فأخذه فأضجعه على فخذه والموسى في يده فلما رأته فزعت فزعا شديدا فقال خشيت أن أقتله ما كنت لأفعل إن شاء الله قال فكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيت يأكُل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزقا رزقه الله إياه ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين فصلى ركعتين ثم قال لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل ثم

قال

ولست أبالي حين أقتل مسلما

على أي شق كان لله مصرعي ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش إلى موضع عاصم تريد الشيء من جسده ليعرفوه وكان قتل عظيما من عظماهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الطلة فلم يقدروا على شيء منه هكذا حدثنا بن قتيبة من كتابه فقاتلوهم في بيوتهم وإنما هو فقاتلوهم من ثبوتهم

[ 7040 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبد الرزاق بإسناده نحوه وقال في آخره فبعث الله عليهم مثل الطلة من الدبر فلم يقدروا على شيء والدبر الزنابير

ذكر أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي رضى الله تعالى عنه

[ 7041 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه وقال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فصاح ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المقربين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر له ولنا يا رب العالمين اللهم افسح له في قبره ونور له فيه

ذكر زيد بن حارثة بن شراحيل رضوان الله عليه

[ 7042 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله بن عمر أن بن عمر قال ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن { ادعوهم لأبائهم هو أفسط عند الله }

ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة

[ 7043 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال فرض عمر لأسامة بن زيد أكثر مما فرض لي فقلت إنما هجرتي وهجرة أسامة واحدة قال إن أباه كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك وإنه كان أحب إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم منك وإنما هاجر بك أبواك

ذكر البيان بأن زيد بن حارثة كان من أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ 7044 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع بن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامه بن زيد فطعن بعض الناس في إمرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل وايم الله إن كان خليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده

[ 7045 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك أهلك فنزلت { وتخفي في نفسك ما الله مبديه }

ذكر جعفر بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه

[ 7046 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ عن علي رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر أشبهت خلقي وخلق

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم جعفرا يطير في الجنة

[ 7047 ] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست حدثنا أحمد بن منصور المروزي زاج حدثني يحيى بن نصر بن حاجب القرشي حدثني أبي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت جعفرا ملكا يطير بجناحيه في الجنة

ذكر عبد الله بن رواحة رضوان الله عليه

[ 7048 ] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير قال قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري وكانت الأنصار تفقهه فأتيته وقد اجتمع إليه ناس من الناس فقال حدثنا أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء قال عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فوثب جعفر فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما كنت أرغب أن تستعمل علي زيدا فقال امض فإنك لا تدري في أي ذلك خير فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة فقال ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي انطلقوا فلقوا العدو فأصيب زيد شهيدا استغفروا له فاستغفر له الناس ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا استغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فثبتت قدماه حتى قتل شهيدا استغفروا له ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيعه ثم قال اللهم هو سيف من سيوفك انتصر به فمن يومئذ سمي خالد بن الوليد سيف الله قال أبو حاتم من ذكر أبي عبيدة بن الجراح إلى هاهنا هم الذين ماتوا أو قتلوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن قبض الله جل وعلا رسوله الله صلى الله عليه وسلم إلى جنته ثم إنا ذكروا بعده هؤلاء المهاجرين من قريش من صحت له الفضيلة مروية ثم نعقبهم الأنصار إن يسر الله ذلك وسهله

ذكر العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه

[ 7049 ] أخبرنا بن قتيبة حدثنا بن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلزمتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفارقه وهو على بغلة شهباء وربما قال بيضاء أهداها له فروة بن نفثة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مديريين وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض على بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها وهو لا يألو يسرع نحو المشركين وأبو سفيان بن الحارث أخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ناد يا أصحاب السمرة وكنت رجلا صيتا وقلت بأعلى صوت يا أصحاب السمرة فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها يقولون يا لبيك يا لبيك فأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار فنادت الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنادوا يا بين الحارث الخزرج قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمطاول عليها إلى قتالهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة قال فذهب أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى فوالله

ما هو إلا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما أرى حدهم إلا قليلا وأمرهم إلا مدبرا حتى هزمهم الله قال وكأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للعباس إنه صنو أبيه

[ 7050 ] أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا شبابة حدثنا ورفاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عم الرجل صنو أبيه

ذكر نقل العباس بن عبد المطلب الحجارة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بناء الكعبة

[ 7051 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا بن جريح عن عمرو بن دينار قال سمعت جابرا يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل إزارك على رقتك ففعل فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم قام فقال إزاري إزاري فشد عليه إزاره

ذكر وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس بالجود والوصل

[ 7052 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري عن محمد بن طلحة التيمي عن أبي سهيل بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثا في موضع سوق النخاسين اليوم إذ طلع العباس بن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس عم نبيكم أجود قريش كفا وأوصلها

ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه

[ 7053 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ورقاء بن عمر قال سمعت عبيد الله بن أبي يزيد يحدث عن بن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم الخلاء فوضعت له وضوءاً فلما خرج قال من وضع هذا قالوا بن عباس قال اللهم فقهه

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس بالحكمة

[ 7054 ] أخبرنا شباب بن صالح حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد بن خالد عن عكرمة عن بن عباس قال ضمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فقال اللهم علمه الحكمة

ذكر وصف الفقه والحكمة للذين دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس بهما

[ 7055 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طهوراً فقال من وضع هذا قالت ميمونة عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأول

ذكر أسامة بن زيد بن حارثة رضى الله تعالى عنه

[ 7056 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن الصباح الدولابي منذ ثمانين سنة حدثنا شريك عن العباس بن ذريح عن البيهقي عن عائشة قالت عثر أسامة بن زيد بعتبة الباب فنشج وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة أميطني عنه الأذى فقذرتة قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمجها ويقول لو كان أسامة جارية لحليته وكسوته حتى أنفقه

ذكر سرور المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول مجرز في أسامة ما قال

[ 7057 ] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي حدثنا سريح بن يونس حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا فقال يا عائشة ألم تري إلى مجزز المدلجي دخل علي فرأى أسامة وزيدا عليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض

ذكر الأمر بمحبة أسامة بن زيد إذ النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه

[ 7058 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا الحسن بن حريث أبو عمار حدثنا الفضل بن موسى عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسح مخاط أسامة بن زيد فقالت عائشة دعني حتى أكون أنا الذي أفعله قال يا عائشة أحبيه فإنني أحبه

ذكر البيان بأن أسامة بن زيد كان من أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبيه

[ 7059 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى القطان حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن بن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على قوم فطعنوا في إمارته فقال صلى الله عليه وسلم إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله وأيم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي من بعده

ذكر أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه

[ 7060 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا المقدمي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن علي بن حسين عن المسور بن مخرمة أن عليا خطب ابنة أبي جهل فوعد النكاح فأنت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك وإن عليا خطب بنت أبي جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها وذكر أبا العاص بن الربيع فأحسن عليه الثناء وقال لا يجمع بين بنت نبي الله وبين بنت عدو الله

ذكر عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه

[ 7061 ] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كنت أرى غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام فقال لي يا غلام هل من لبن قلت نعم ولكن مؤتمن قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل قال فأتيته فمسح صلى الله عليه وسلم ضرعها فنزل اللبن فحلبه في إناء فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع انقلصي فانقلصت فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول فمسح رأسي وقال يرحمك الله إنك غلام معلم

ذكر البيان بأن عبد الله بن مسعود كان سدس الإسلام

[ 7062 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن حدثني أبي عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال عبد الله بن مسعود لقد رأيتني سادس ستة ما على

## الأرض مسلم غيرنا

ذكر البيان بأن بن مسعود كان يشبه في هديه وسمته برسول الله صلى الله عليه وسلم

[ 7063 ] أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير عن شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال قلنا لحذيفة بن اليمان أنبتنا برجل قريب الهدي والسمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ عنه فقال ما أعرف أقرب سمنا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم من بن أم عبد حتى يواريه جدار بيته ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن بن أم عبد من اقربهم إلى الله وسيلة

ذكر عناية عبد الله بن مسعود لحفظ القرآن في أول الإسلام

[ 7064 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبدة بن سليمان حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن بن مسعود قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين سورة وإن زيدا له ذؤابتان يلعب مع الصبيان

ذكر استماع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقراءة بن مسعود

[ 7065 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا حفص بن غياث حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي سورة النساء فقرأت حتى بلغت { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا } قال إما غمزني وإما التفت فإذا عيناه تسيلان صلى الله عليه وسلم

ذكر الأمر بقراءة القرآن على ما كان يقرؤه عبد الله بن مسعود

[ 7066 ] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة بن أم عبد

ذكر السبب الذي من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القول

[ 7067 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو كريب حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بين أبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وعبد الله يصلي فافتتح بسورة النساء فسحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة بن أم عبد ثم قعد ثم سأل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سل تعطه سل تعطه فقال فيما يقول اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا محمد في أعلى جنة الخلد فأتى عمر عبد الله لبيشره فوجد أبا بكر قد سبقه قال إنك إن فعلت إنك لسابق بالخير

ذكر وصف استئذان بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ 7068 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا بن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك علي أن يرفع الحجاب وأن تسمع سوادي حتى أنهاك

ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم طاعات بن مسعود التي كان بسبيلها من قدميه بأحد في ثقل الميزان يوم القيامة

[ 7069 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش أن عبد الله بن مسعود كان يحتز لرسول الله صلى الله عليه وسلم سوكا من أراك وكان في ساقيه دقة فضحك القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يضحكم من دقة ساقيه والذي نفسي بيده إنهما أثقل في الميزان من أحد

ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي رضوان الله عليه

[ 7070 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت غلاما شابا عزبا وكنت أنام في المسجد فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار مرتين فلقيهما ملك آخر فقال لي لن ترأى فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله بن عمر غير أنه لا يصلي من الليل إلا قليلا قال سالم فكان بن عمر بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر بالصلاح

[ 7071 ] أخبرنا بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن بن عمر عن حفصة أخته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها إن عبد الله بن عمر رجل صالح

ذكر السبب الذي من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القول

[ 7072 ] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن بن عمر قال رأيت في المنام سرقة من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طافت بي إليه فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم إن أخاك رجل صالح أو قال إن عبد الله رجل صالح

ذكر هبة المصطفى صلى الله عليه وسلم البعير لعبد الله بن عمر

[ 7073 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بخبر غريب حدثنا أبي حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن بن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره وعمر ويرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه قال هو لك يا رسول الله قال بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر فاصنع به ما شئت

ذكر تتبع بن عمر آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعماله سنته بعده

[ 7074 ] أخبرنا بن سلم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني بمكة حدثنا شباة عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال كان بن عمر يتتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فكان بن عمر يجيء بالماء فيصبه في أصل السمرة كي لا تيبس

ذكر عمار بن ياسر رضوان الله عليه

[ 7075 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عمار

يستأذن فقال صلى الله عليه وسلم ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر بأخذه الحظ من جميع شعب الإيمان

[ 7076 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا عثام بن علي حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ قال استأذن عمار على علي رضوان الله عليه فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمار مليء إيماناً إلى مشاشه أي مثانته

ذكر وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم قتلة عمار بن ياسر

[ 7077 ] أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني بحلب والحسين بن محمد بن أبي معشر بحران وعمر بن محمد قالوا حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود عن شعبة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل عماراً الفئة الباغية

ذكر الخبر الدال على أن عمار بن ياسر ومن كان معه كانوا على الحق في تلك الأيام

[ 7078 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن المنهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح بن سمية تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال بن المنهال فحدثت به أبا داود فدلسه عني

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عكرمة لم يسمع هذا الخبر من أبي سعيد الخدري

[ 7079 ] أخبرنا شباب بن صالح بواسط حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد بن عكرمة أن بن عباس قال لي ولعلي بن عبد الله بن عباس انطلقنا إلى أبي سعيد الخدري فاسمعا من حديثه فأتيناه فإذا هو في حائط له فلما رأنا جاء فأخذ رداءه ثم قعد فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال كنا نحمل لبنه

وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عن رأسه ويقول يا عمار ألا تحمل ما يحمل أصحابك قال إني أريد الأجر من الله فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار فقال عمار أعوذ بالله من الفتن

ذكر البيان بأن قتال عمار كان بالراية التي قاتل بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ 7080 ] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخ آدم طوال أخذ الحربة بيده ويده ترعد فقال والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر عرفنا أن مصلحينا على الحق وأنهم على الباطل

ذكر إثبات بغض الله جل وعلا من أبغض عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه

[ 7081 ] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فانطلق عمار يشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل خالد لا يزيد إلا غلظة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت قال فبكى عمار وقال يا رسول الله ألا تسمعه قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي رأسه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن أبغضه أبغضه الله قال فخرجت فما كان شيء أحب إلي من رضا عمار فلقيته فرضي

ذكر صهيب بن سنان رضى الله تعالى عنه

[ 7082 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر وروح وأبو أسامة قالوا حدثنا عوف بن أبي جميلة عن أبي عثمان النهدي أن صهيبا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش أتيتنا صلوكا فكثير مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك والله لا يكون ذلك فقال لهم أرأيتم إن أعطيتكم مالي أتخلون سبيلي فقالوا نعم فقال أشهدكم أنني قد جعلت لهم مالي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربح صهيب ربح صهيب

ذكر بلال بن رباح المؤذن رضى الله تعالى عنه

[ 7083 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كان أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوا أذراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم أحد إلا واتاهم على ما أرادوا إلى بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد

ذكر إيجاب الجنة لبلال رضى الله تعالى عنه

[ 7084 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أبو كريب حدثنا قبيصة حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخلت الجنة فسمعت خشفة أمامي فقلت من هذا قال جبريل عليه السلام هذا بلال

ذكر السبب الذي من أجله وقعت هذه المسابقة لبلال

[ 7085 ] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام فإني سمعت الليلة خشفة نعليك بن يدي الجنة فقال ما عمل عملته أرجى عندي أني لم أظهر طهوراً تاماً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت لربي ما قدر لي أن أصلي فأقر به أبو أسامة وقال نعم

ذكر البيان بأن بلال كان لا تصيبه حالة حدث إلا توضعاً بعقبها وصلى

[ 7086 ] أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل حدثنا أبو كريب حدثنا زيد بن الحباب أخبرني حسين بن واقد حدثني بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال ثم مررت بقصر مشيد بديع فقلت لمن هذا قالوا لرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

فقلت أنا محمد لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب فقلت أنا عربي لمن هذا القصر قلوا لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال لبلال بم سبقتني إلى الجنة قال ما أحدثت إلا توضحأت وما توضحأت إلا صليت وقال لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لولا غيرتك لدخلت القصر فقال يا رسول الله لم أكن لأغار عليك

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لبلال لما قال له ذلك بها و صوب قوله

[ 7087 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثني زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خشخشة أمامه فقال من هذا قالوا بلال فأخبره وقال بم سبقتني إلى الجنة فقال يا رسول الله ما أحدثت إلا توضحأت ولا توضحأت إلا رأيت أن لله علي ركعتين أصليهما قال صلى الله عليه وسلم بها

ذكر أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة رضوان الله عليه

[ 7088 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن بن إسحاق حدثنا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى بدر فسحبوا إلى القليب فطرحوا فيه ثم جاء حتى وقف عليهم فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فإن وجدت ما وعدني ربي حقا قالوا يا رسول الله تكلم قوما موتى قال لقد علموا أن ما وعدتهم حقا فلما رأى أبو حذيفة بن عتبة أباه يسحب إلى القليب عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجهه فقال كأنك كاره لما ترى فقال يا رسول الله إن أبي كان رجلا سيذا حليما فرجوت أن يهديه الله إلى الإسلام فلما وقع بالموقع الذي وقع به أحزنتني ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي حذيفة بخير

ذكر خالد بن الوليد المخزومي رضى الله تعالى عنه

[ 7089 ] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي حدثنا سفيان عن إسماعيل بن قيس قال قال خالد بن الوليد لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ما بقيت في يدي إلا صفيحة لي يمانية

ذكر البيان بأن خالد بن الوليد كان على خيل المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم حنين

[ 7090 ] أخبرنا بن قتيبة حدثنا بن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال كان عبد الرحمن بن أزهر يحدث أن خالد بن الوليد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فكان على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بن الأزهر فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من يدل على رجل خالد بن الوليد قال بن الأزهر فمشيت أو قال سعيت بين يديه وأنا محتلم أقول من يدل على رجل خالد بن الوليد حتى دللنا على رحله فإذا هو قاعد مستند إلى مؤخر رحله فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى جرحه قال الزهري وحسبت أنه قال ونفث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف الله

[ 7091 ] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عبد الله بن عون الخرار حدثنا أبو إسماعيل المؤدب حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن أبي أوفى قال شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لم تؤذي رجلا من أهل بدر لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله فقال يا رسول الله يقعون في فأرد عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالدا فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار

ذكر عمر بن العاص السهمي رضى الله تعالى عنه

[ 7092 ] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن العاص يقول فزع الناس بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم فتفرقوا فرأيت سالما مولى أبي حذيفة احتبى بسيفه وجلس في المسجد فلما رأيت ذلك فعلت مثل الذي فعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني وسالما وأتى الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ألا كان مفزعكم إلى الله ورسوله ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان